بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين﴾

الانعام (55)

القذافي

مسيلمة العصر

بقلم :

عبدالرحمن حسن

تقديم :

الشيخ : أبوالمنذر الساعدي

« أحد قيادات الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا »

صورها وقدمها لاول مرة بعالم الانترنت

المركز الاسلامي الاعلامي

zubeiddah1417@hotmail.com

تقديم :

الشيخ : أبو المنذر الساعدي ..

« أحد قيادات الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ..

وبعد :-

فلم أجد للقذافي وصفاً أصدق من قول الشاعر :

مُعمَّر الكفر لنْ تنساكَ امتُنا

يا نقمةً مُرةً ما فوقَها نِقمُ

هَجَمتَ تَطمِسُ اعلامَ الهدى بَطَلاً

وَقَدْ عرَفناكَ حِين الغربُ قَدْ هَجموُا

ياأيُّها الفرقدُ الملعونُ لستَ سِوى

مبنى جدار به الاعداءُ تَعْتَصِمُ

ولكن ومن أسفٍ فإن هذا الطاغية الشرس الذي هاجم ثوابت الامة الاسلامية ومقدساتها ، وعمل لأكثر من سبع وعشرين سنة على سحق طلائع الصحوة الاسلامية في ليبيا على اختلاف مشاربها ، ومارس

على شعبنا الاستعباد والتجهيل والقمع والابادة والتجريد من كافة الحقوق الشرعية ، إن هذا الطاغية استطاع ان يلبس أمره على كثيرين من غير أبناء ليبيا – لا سيما من الأعاجم – عن طريق صراخه وجعجعته ، ومحاولته الظهور بمظهر القائد المسلم الذي سيقود الأمة الى مقارعة الاعداء ، وتحرير المقدسات .

ومن هنا كان واجباً على ابناء الاسلام في ليبيا ان يبينوا زيف القذافي وباطله ، وأن يكشفوا للمسلمين ردته وعمالته ، ومحاربته لدين الله ، ولحملة الشريعة علماً وعملاً .

إن تعرية اعداء امتنا الداخليين وتجريدهم من عباءة الاسلام التي يلتحفون بها لتخدير شعوبهم خطوة أساسية وأولية في طريق التغيير الصحيح حتى تتبين سبيل المؤمنين من سبيل المجرمين .

وقد كان هذا الكتاب خطوة موفقة مباركة في هذا المضمار ، اجتهد فيه مؤلفه – جزاه الله خيراً – في تحقيق هذا الواجب مؤيداً كلامه بالادلة الشرعية والواقعية الدالة على حقيقة هذا الطاغية .

اسأل الله أن يتقبل منه، وان ينفع به كل من قرأه، وان يُمكّن لأهل الاسلام والجهاد في ليبيا ، وان يَمنّ على المسلمين عموماً بالفتح والنصر والتمكين انه سميع قريب .

وكتب أبو المنذر الساعدي

2 ذو الحجة 1418 هـ

المقدمة ..

﴿ ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة متهم يذبح أبناءهم ويستحيٍ نساءهم إنه كان من المفسدين * ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الارض ونُريَ فرعون وهامان وجنودهما متهم ما كانوا يحذرون﴾ القصص 5-3

ما أشبه الليلة بالبارحة واليوم بالامس ، حيث وقف الفراعنة على مدار التاريخ ومر الايام وتعاقب الدهور والازمان في وجه كل من كفر بالوهيتهم ، وفضح باطلهم ، واظهر عوار دعوتهم ، ودعا الناس الى عبادة رب العباد دون شريك او واسطة .

وها هو فرعون ليبيا يسير على ركب اسلافه الفراعنة ، ويقتدي بسنتهم ، ويهتدي برأيهم ، ويطبق منهجهم مع كل داعية للحق يقول ﴿ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾ .

اجل الفراعنة هم الفراعنة ، بل ان فرعون ليبيا قد وقف ضد الاسلام والمسلمين وقفة لم يجرؤ ابو جهل ان يقف مثلها ، وان يفعل ما فعله القذافي الذي اعلن كفره وزندقته مراراً وتكراراً على الملأ دون خوف او وجل .

نعم .. لقد تجرأ الطاغوت القذافي على حرب الاسلام والمسلمين جراءة يغبطه عليها كفار قريش ومن جاء بعدهم ، وحتى الذين

يعاصرونه ، فلم يقم طاغوت من طواغيت العرب - فيما نعلم - بمهاجمة الاسلام ، والنيل من هذا الدين ، وايذاء اهله كما فعل الطاغوت القذافي اخزاه الله .

وفي هذا الكتاب نعرض بصورة موجزة جداً لبعض ما يردده ويقوله مسيلمة العصر تجاه هذا الدين الذي انزله الله من فوق السبع الطباق، وتجاه رسولنا صلى الله عليه وسلم ، وصحبه الكرام رضوان الله عليهم ، وعلماء الاسلام رحمهم الله ، وغير ذلك من قضايا الاسلام ومبادئه .

ولم نحاول ان نستوعب اقوال القذافي وان نعلق عليها كلها فذلك يحتاج الى مجلدات ، ولكن هي عينات من كفره وردته عن دين الله ، نوجهها لمن لازال يرى القذافي مسلماً لعلها تزيح عن عينيه غشاوة الشيطان ، وعن قلبه جرثومة الارجاء.. ﴿ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد﴾ .

ونظراً لان القذافي يتكلم غالباً باللهجة الليبية الدارجة ، فقد قمنا بوضع تفسير لبعض تلك الكلمات بين قوسين " " ، كما صححنا بعض الاخطاء النحوية الواردة في كلامه وابقينا على بعضها الآخر كما هو ، واحلنا كلامه وخطاباته الى مراجعها المذكورة في اماكنها ، كما حرصنا على وضع مقدمة شرعية لتذكير المسلمين في كل مكان باحكام شرعهم ودينهم ، ولبيان عظم جرم هذاالطاغية الذي تجاوز كفره كل حد.

والله نسأل ان يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وان يبصر به المسلمين المتخدعين بهذا الافاك الاثيم ليقفوا الموقف الشرعي الصحيح منه وهو تكفيره والبراءة منه وجهاده وقتاله.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول

من هو القذافي ؟

ان التاريخ الحديث لمختلف الامم - كما هو معلوم سلفا - زاخر بالوقائع والاحداث والشخصيات التي ادت ادواراً رئيسية او ثانوية لا تكاد تذكر في صناعة هذا التاريخ ، وعندما تستعرض السير الذاتية لهذه الشخصيات من ناحية الاصل والنشأة تجد تباينا واضحاً بين كل شخصية واخرى بسبب تأثير النشأة على فعالية الدور الذي تؤديه كل شخصية في مكان وزمان ما ، فتجد من نشأ فقيراً معدماً يكابد في تحصيل لقمة العيش ، وتجد من نشأ في اسرة غنية ، وتجد من تجري في عروقه دماء النبلاء - كما يقال - اي اصحاب الرفعة والشرف والملك بالوراثة ، وتجد من هو ابن أمة ، وغير ذلك من الشخصيات التي اختلفت اصولها ونشأتها ثم اثر ذلك على تبنيها لمختلف المسالك السياسية والاجتماعية والثقافية ، اما في التاريخ الحديث لامتنا الاسلامية ، فاننا نجد من الشخصيات اناساً نشأوا نشأة غامضة مشبوهة وليس في ذلك غرابة ، اذ ان هذا الامر يحدث في كل الامم وجميع الملل الا ان الغرابة في ذلك ان يعتلي احدهم سدة الحكم ويتقلد منصباً حساساً في بلاد الاسلام ، ومن هؤلاء من لايُعرف له نسب كـ«محمد علي» في مصر ، ومن كان ذا نشأة مريبة كـ«جمال عبدالناصر» احد زنادقة مصر ، والذي تربى في حارة يقطنها اليهود ، وكان يتردد عليهم كأحد ابنائهم ، وغير هؤلاء الكثير ممن انخدعت بهم امتنا المسلمة ، واسلمتهم زمام امرها ، فقادوها

الى مصيرها الذي أراده لها اعداؤها ، وسقط المسلمون في هوة سحيقة وانغمسوا في مستنقع الضياع ، فلا يستطيعون الخروج الا ان يشاء الله .

ويشاء الله سبحانه - لحكمة يعلمها - ان تكون بلادنا ليبيا الاسلام من ضمن الدول التي قُدّر لها ان يحكمها من اتصف بالعمالة وتربى تحت اعين اعداء الله من يهود ونصارى ، شاء الله سبحانه وقدّر عند تخلف اسباب القوة والمنعة والنصر ، وغياب مفهوم استبانة سبيل المجرمين ان يعتلي سدة الحكم في ليبيا احد اعتى واكفر زنادقة الارض، والذي عجز طواغيت العرب ان يجاروه في زندقته وكفره الصريح ، وكان هذا الطاغوت هو معمر القذافي .

مولده وحياته ..

ولد القذافي عام 1942م في احد مضارب البدو القريبة من مدينة «سرت» ، وتسب نفسه الى قبيلة القذاذفة «قذاف الدم» من بيت القحوص ، اما نسبه من حيث أبوه وامه فاختلفت الروايات في اثبات نسبه الحقيقي الا انها اجمعت على ان القذافي ابنُ سِفَاحٍ من ام يهودية ، اما الاب فاختلف في امره ، فقيل انه اقطاعي ايطالي ، وقيل انه خادم ذلك الاقطاعي ويدعى محمد ابو منيار القذافي ، - وهذا الذي ينسب اليه القذافي - وقيل غير ذلك ، ويشتهر معمر القذافي في مدينة سرت باسم «ابن اليهود» .

نشأ الطاغوت القذافي بحكم ابتعاده عن حياة المدينة في بيئة

قـاسـيـة، ولكنه مـع ذلك اتجـه الى الـتـعليـم واتم دراسـتـه حـتى الـتـحق بالكلية الحربية في بنغازي عام 1963م ، وقبل ان يتخرج منها عام 1965م التحق بكلية الاداب قسم التاريخ، وقد اكتشف مدرس ايطالي عند قبوله في الجامعة ان اصول القذافي من جهة الأم اصولٌ يهودية ، فلم يَدَع الفـرصـة تفوته، وبدأت بذلك قـصـة اسـتـدراج الطاغوت القذافي ، ورسم المخططات والمقترحات حتى قيامه بالثورة واعتلائه سدة الحكم .

بعد انهاء الطاغوت القذافي دراسته بالكلية الحربية وتخرجه منها ضابطاً في سلاح المخابرة ارسل الى بريطانيا عام 1966م في دورة تدريبـيـة في مـدرسـة فنيـة بمدينة «اولدارشـوت» وهـنـاك تم تجنيـده وتدريبه ، ومن ثم قام بتنظيم مـاعرف بـ«الضـبـاط الوحدويون الاحرار» والذين قاموا بالانقلاب المسرحي الهزلي عام 1969م .

مسرحية الانقلاب .. والجلاء ..

جاء في كتاب «اوراق الموساد المفقودة» «*» ان اليـهـود هم الذين أرسلوا القـذافي الى بريطانـيـا ، وانهم هم الذين كـانوا وراء انقـلابه ، يقول الكتاب الذي يظهر اليـهود –كعادتهم في تمجيد الذات – أنهم الاقدر على التخطيط ، والافهم لكيفية تجنيد العملاء (كانت خطتنا في

*** هذا الكتاب (اوراق الموساد المفقودة) او الاسم الاخر الذي عُرِف به (اوراق التاكسي) يتحدث عن مجموعة من الاوراق الهامة التي ضاعت من جهاز الموساد اليهودي ، وبغض النظر عن صحة نسبة هذا الكتاب الى اليهود من عدمه ، او صحة قصة الاوراق اصلاً ، فان بعض ما ورد فيه يؤكده الواقع تماماً ، وخاصة عند الحديث عن القذافي .

البداية تقتضي اجراء الترتيبات اللازمة للقذافي بالذهاب الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يوجد لدينا ترتيبات واتصالات من الدرجة الاولى في برامج تدريب الجيش الامريكي . غير اننا اضطررنا الى الغاء تلك الخطة بعد ان اكتشفنا بأن المخابرات الامريكية تلجأ الى اساليب ينقصها الكثير من البراعة في سبيل استقطاب وتجنيد هؤلاء الطلبة الاجانب من جانبها ، لذا قررنا تغيير وجهة التدريب صوب انجلترا) [1]

ويواصل الكتاب بيان ما تم اعداده من برامج من اجل تجنيد القذافي ، وكيف خيروه بين ان (يقود بلاده وربما العالم العربي بأجمعه ، او ان يعود الى وحدته العسكرية في بنغازي، وربما يبقى ضابطاً برتبة لاتزيد عن ملازم اول او نقيب تابع لسلاح المخابرة) [2].

ثم يأتي الكتاب على ذكر المساعدة التي قدمها اليهود للقذافي من اجل انجاح انقلابه المشؤوم فيقول (لقد احطنا القذافي علما كذلك بما ينبغي عليه ان يتوقعه من جانبنا ، وبالمقابل ما نريده نحن منه ، وكيف انه في الوقت المناسب سوف يزود من قبلنا ببرنامج ومخطط لكيفية سيطرته على زمام الحكم في البلاد ، وكيف ان هذا المخطط يحتوي على اسماء لاشخاص يمكنه ان يثق بهم ، وان يعتمد عليهم ، وكذلك فقد قدمنا له النصائح والتوجيهات بشأن التوقيت – الذي ينبغي ان

1 اوراق الموساد المفقودة صـ102

2- المصدر السابق صـ103

يتحرك فيه – واهداف التحرك ومصادر التمويل وحتى التأييد المادي اذا ومتى احتاجه)[1].

وبعد سبعة اشهر من الانقلاب المشئوم قام القذافي بعملية اجلاء القواعد الصليبية البريطانية والامريكية عن ارض ليبيا وبدون اي شرط او قيد كما ادعى وزعم!!

وكانت بريطانيا تمتلك في مدينة طبرق قاعدة {العدم} بالاضافة الى قواتها المنتشرة في عدة اماكن من البلاد . وكانت قاعدة {العدم} تتمتع بأهمية خاصة لانها كانت تستخدم لنقل العدة والعتاد والقوات الى الشرقين الاقصى والاوسط والخليج العربي وافريقيا .

اما امريكا فكانت تمتلك قاعدة {هويلس} والتي اجرّها النظام الملكي للامريكان بمبلغ مالي زهيد، وتعتبر قاعدة {هويلس} اضخم قاعدة امريكية في القارة الافريقية[2].

وهذه القواعد والقوات التي كانت موجودة على ارض ليبيا هي التي ارعبها القذافي بقواته المكونة في بداية قيامه بالثورة من مسدس جمع له 150 طلقة خلال سنة – كما حكى هو بنفسه قصة وقائع قيام الثورة – فخرجت هاربة من وجهه وبأسرع وقت دون قيد او شرط!!

ولاننا لسنا بهذه البلاهة والسذاجة حتى تنطلي علينا مثل هذه السخافات والترهات حول قصة الانقلاب والجلاء ، فاننا نجزم ان

1- اوراق الموساد المفقودة صـ103

2- موسوعة السياسة (5/557-558).

الامر كان مدبراً ومخططاً له من قبل اسياد القذافي ليكمل القذافي دور الرئيس القومي الوحدوي الاممي امين القومية العربية – كما يحلو له ان يلقب نفسه – كغطاء للزندقة والخيانة العظمى لامة الاسلام والمسلمين ، ولبَثّ النزاعات والخلافات في العالم العربي والاسلامي .

جاء في كتاب «اوراق الموساد المفقودة» (كانت مساعدتنا للقذافي بمثابة مقامرة كبرى ، ولكنها كانت ذات فوائد عظيمة لنا ، لقد كان من بين اهم ما جنيناه من وراء وقفتنا خلفه هذه الصراعات والنزاعات التي نجح القذافي في خلقها ، والعداوات التي اشعلها بين الدول العربية المختلفة) [1] والواقع يشهد بصدق كل كلمة من هذه الكلمات ، فلم يترك بلداً عربياً الا واختلف معه ، وناصبه العداء ، وفي لحظة تجده يعيد العلاقة معه دون أية بوادر تشير الى ذلك في الافق**!!

عقدة النسب المشبوه ..

ان الاصول اليهودية للقذافي*** هي التي تفسر المقدار الهائل من الحقد الذي يحمله القذافي تجاه الشعب الليبي المسلم ، والذي اظهره

1– اوراق الموساد المفقودة ص 105 .

** «يقول احد رؤساء المخابرات اليهودية السابقين عن القذافي « ان حكم القذافي يعتبر رصيداً لاسرائيل ، فمن غير القذافي وبطريقته التعصبية في الدعوة لوحدة عربية ، يحافظ على انقسام العرب؟ .

ان بقاء القذافي هو رصيد لبقاء اسرائيل وخصوصاً من الناحية التكتيكية ، فهو عامل انقسام في العالم العربي»

كتاب عاصفة الرمال الليبية لجون كولي».

« *** » يقول القذافي «انا لست ضد اليهود ، ولا ضد بني اسرائيل ، بل على العكس ، فان بني اسرائيل وبني يعقوب هم ساميون ، وأبناء عمومة العرب ، والعرب والاسرائيليون ابناء عم من ناحية الدم . الديانة اليهودية نحن نعترف بها ، ومفصلة في القرآن » السجل القومي 828/9

يتحرك فيه – واهداف التحرك ومصادر التمويل وحتى التأييد المادي اذا ومتى احتاجه)[1].

وبعد سبعة اشهر من الانقلاب المشئوم قام القذافي بعملية اجلاء القواعد الصليبية البريطانية والامريكية عن ارض ليبيا وبدون اي شرط او قيد كما ادعى وزعم!!

وكانت بريطانيا تمتلك في مدينة طبرق قاعدة {العدم} بالاضافة الى قواتها المنتشرة في عدة اماكن من البلاد . وكانت قاعدة {العدم} تتمتع بأهمية خاصة لانها كانت تستخدم لنقل العدة والعتاد والقوات الى الشرقين الاقصى والاوسط والخليج العربي وافريقيا .

اما امريكا فكانت تمتلك قاعدة {هويلس} والتي اجرّها النظام الملكي للامريكان بمبلغ مالي زهيد، وتعتبر قاعدة {هويلس} اضخم قاعدة امريكية في القارة الافريقية [2]

وهذه القواعد والقوات التي كانت موجودة على ارض ليبيا هي التي ارعبها القذافي بقواته المكونة في بداية قيامه بالثورة من مسدس جمع له 150 طلقة خلال سنة – كما حكى هو بنفسه قصة وقائع قيام الثورة – فخرجت هاربة من وجهه وبأسرع وقت دون قيد او شرط!!

ولاننا لسنا بهذه البلاهة والسذاجة حتى تنطلي علينا مثل هذه السخافات والترهات حول قصة الانقلاب والجلاء ، فاننا نجزم ان

1- اوراق الوساد المفقودة صـ103

2- موسوعة السياسة (5/557-558).

الامر كان مدبراً ومخططاً له من قبل اسياد القذافي ليكمل القذافي دور الرئيس القومي الوحدوي الاممي امين القومية العربية – كما يحلو له ان يلقب نفسه – كغطاء للزندقة والخيانة العظمى لامة الاسلام والمسلمين ، ولبّثّ النزاعات والخلافات في العالم العربي والاسلامي .

جاء في كتاب «اوراق الموساد المفقودة» (كانت مساعدتنا للقذافي بمثابة مقامرة كبرى ، ولكنها كانت ذات فوائد عظيمة لنا ، لقد كان من بين اهم ما جنيناه من وراء وقفتنا خلفه هذه الصراعات والنزاعات التي تجح القذافي في خلقها ، والعداوات التي اشعلها بين الدول العربية المختلفة)[1] والواقع يشهد بصدق كل كلمة من هذه الكلمات ، فلم يترك بلداً عربياً الا واختلف معه ، وناصبه العداء ، وفي لحظة تجده يعيد العلاقة معه دون أية بوادر تشير الى ذلك في الافق**!!

عقدة النسب المشبوه ..

ان الاصول اليهودية للقذافي*** هي التي تفسر المقدار الهائل من الحقد الذي يحمله القذافي تجاه الشعب الليبي المسلم ، والذي اظهره

1– اوراق الموساد المفقودة صـ 105 .

** «يقول أحد رؤساء المخابرات اليهودية السابقين عن القذافي» : ان حكم القذافي يعتبر رصيداً لاسرائيل ، فمن غير القذافي وبطريقته التعصبية في الدعوة للوحدة العربية ، يحافظ على انقسام العرب؟ .
ان بقاء القذافي هو رصيد لبقاء اسرائيل وخصوصاً من الناحية التكتيكية ، فهو عامل الانقسام في العالم العربي»
كتاب عاصفة الرمال الليبية لجون كولي» .

*** « يقول القذافي » انا لست ضد اليهود ، ولا ضد بني اسرائيل ، بل على العكس ، فان بني اسرائيل وبني يعقوب هم ساميون ، وأبناء عمومة العرب ، والعرب والاسرائيليون أبناء عم من ناحية الدم .. الديانة اليهودية نحن نعترف بها ، ومفصلة في القرآن » السجل القومي 828/9.

بالفعل في اقواله واعماله ، فلا يمكن لانسان تربى بين احضان هذا الشعب المسلم وترعرع على ارض المسلمين واكل من خيراتها ان يتنكر لهذا كله ، ويقلب لشعبها ظهر المجن ويسومهم سوء العذاب ويريهم الويلات ويجرعهم الغصص والنكبات ، ويقذف بشبابها في اتون الحروب الجاهلية الخاسرة ويستنزف موارد البلاد الاقتصادية في مشاريعه الشيطانية ويعمل كل ما يعود بالخراب على البلاد واهلها.. لايمكن ان يصدر هذا الامر الا من انسان عنده من الوضاعة والدناءة والخسة وخبث الطوية القدر الكافي لانجاز كل هذه الاعمال ، ولايمكن ان تتوفر كل هذه الصفات الا في شخص تطارده عقدة النسب المشبوه ويخشى افتضاح هذا الامر، وهذا الشخص هو معمر محمد ابومنيار القذافي ابن اليهودية «ميمونة» او «زعفرانة بنت رحمين» او «حالو راشيل السرتاوية» ** ولانه يعلم جيداً انه ابن سفاح أراد بذلك ان يُعرِّض بشرف كل المسلمين والمسلمات في ليبيا باتخاذه من الفتيات الليبيات حرساً خاصاً به مع انه لا يعتمد عليهن في حراسته ولكنه اراد ان ينتقم لامر يتعلق بشرفه العائلي!!

وهو يحب ان تشيع الفاحشة في كل الليبيات ، وهذا ما يفسر نشره للعري والفساد وتقييده لحريات مايعرف بـ«شرطة الاداب» وسحب صلاحياتها في مكافحة الانحلال وتفسخ الاخلاق .

*** يقول القذافي « انا لا اتكلم كليبي ، طز في ليبيا وفي كل البلاد العربية في النهاية ، تمنيت لو أني لم أكن عربياً .. ياليت أصلي غير عربي .. كردي او اسباني » السجل القومي (11 / 665).

القذافي وكراهيته للاسلام..

ان المتأمل في طريقة القذافي في حربه للاسلام وللمسلمين يدرك امرين مهمين :

- الامر الاول : انه يسير وفق مخطط مرسوم له بعناية فائقة ، فهو منذ وصوله الى الحكم 1969م بتلك المسرحية التي لا تنطلي على احد ، اظهر نفسه كرجل ملتزم بالاسلام يسعى الي تطبيقه في المجتمع، وبمجرد ان ثبت نفسه في الحكم -كأي طاغوت - بدأ شيئاً فشيئا بإظهار مخططه الشيطاني وبرنامجه اليهودي لزعزعة عقائد الشعب المسلم في ليبيا ، ولاحلال عقائد كفرية اخرى محل عقيدته الاسلامية وعلي راسها كتابه الاخضر ونظريته الجاهلية .

- الامر الثاني : ان الناظر والمدقق في سيرة القذافي يرى انه يُكنُّ بغضاً شديداً لشخص النبي صلى الله عليه وسلم وكل ذلك ظاهر في خطاباته ولقاءاته ، وهذا يؤكد يهودية اصل القذافي ، بل وتراه ينسب نفسه الى بعض الفرق الباطنية الكفرية كالقرامطة والفاطمية ، ويصرح في خطبة عيد الفطر في ابريل 1992م انه قد يعلن الدولة الفاطمية الثانية!!

وللعلم فالدولة الفاطمية الاولى او الدولة العبيدية التي يريد القذافي ان يجددها هي دولة باطنية كفَّرها علماء الاسلام وائمة الدين لما اظهرته من الكفر والزندقة واستحلال المحرمات كنكاح المحارم

ونحوها .

وقد نقل القاضي عياض المالكي في كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» فتوى العلماء الذين عاصروا دولة العبيديين في تكفير هذه الدولة فيقول (وقال يوسف بن عبدالله الرعيني في كتابه «اجمع علماء القيروان ، ابو محمد بن ابي زيد ، وابوالحسن القابسي ، وابوالقاسم بن شلبون ، وابوعلي بن خلدون ، وابو محمد الطبيقي ، وابوبكر بن عذرة ، ان حال بني عُبيد حال المرتدين والزنادقة ، فحال المرتدين بما اظهروه من خلاف الشريعة فلا يورثون بالاجماع ، وحال الزنادقة بما اخفوه من التعطيل فيُقتلون بالزندقة ، قالوا : ولايعذر احد بالاكراه على الدخول في مذهبهم بخلاف سائر انواع الكفر ، لانه اقام بعد علمه بكفرهم ، فلا يجوز له ذلك الا ان يختار القتل دون ان يدخل في الكفر ، وعلى هذا الرأي كان اصحاب سحنون يفتون المسلمين)[1]

ان حقد القذافي وكراهيته للاسلام اشهر من نار على علم ، فهو الذي انكر السنة النبوية وحرق كتب الحديث ، وهو الذي حرف القرآن وفسره تفسيراً باطنياً يلائم اهواءه، وهو الذي سخر من رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم ووصفه بانه «ساعي بريد» .

والقذافي هو الذي استهزأ بمقدسات المسلمين، فوصف الحج بانه «عبادة ساذجة» والحجاب بانه «من عمل الشيطان» وانكر المعراج، وادعى النبوة، وزعم ان فرقة اللجان الثورية «هي نبي هذا العصر»

1 – ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(7/278).

وغيرها كثير وكثير .

وفوق كل ذلك حارب المسلمين، وطارد الموحدين وعلقهم على اعواد المشانق وقت افطار المسلمين في شهر رمضان المبارك ، وقتل الدعاة والعلماء الصادعين بكلمة الحق محاولا بذلك ان يؤخر المعركة الفاصلة مع اليهود واذنابهم في المنطقة والتي هي قادمة لامحالة باذن الله.

بشـــائر ..

هاهي بشائر التغيير تلوح في الافق لتقتلع بإذن الله اليهود واذنابهم وتتنبئ بالمستقبل الواعد الذي تنتظره ليبيا الاسلام على ايدي ابنائها من مجاهدي الجماعة الاسلامية المقاتلة ، ولن يكون القذافي ابن اليهودية عند ذلك الا صفراً من الاصفار الذي ستسحقه عجلة الجهاد التي لن تتوقف بإذن الله ، ولن يملك اخوال القذافي من اليهود الا ان يطير صوابهم وهم يشاهدون جهودهم لتدمير ليبيا وشعبها على يد عميلهم الطاغوت القذافي تبوء بالفشل والخذلان ، فتتحطم بذلك احلامهم وتنتهي معاناة الشعب الليبي المسلم ، ولتبدأ بذلك صفحة جديدة مشرقة في دولة الاسلام في ليبيا الحبيبة ، ولتكتب سواعد الرجال بدماء الشهادة على ثرى ليبيا ..

في سبيل الله قمنا   نبتغي رفع اللواء
لا لدنيا قد عملنا   نحن للدين فداء
فليعد للدين مجده   او ترق منا الدماء .

المبحث الثاني

بعض صور الردة عن الاسلام ..

نظراً للزندقة الواضحة ، والردة الظاهرة في كلام القذافي من خلال طعنه في هذا الدين ومرتكزاته القائم عليها . احببنا ان نذكر الاخ المسلم بالقدر الذي قد تحصل به الكفاية بحكم الشارع في بعض الافعال او الاقوال المكفرة*** والتي اخذ منها القذافي بنصيب وافر ، ولذا فعند قراءة اقوال القذافي الواردة في هذا الكتاب ينبغي الرجوع الى هذه المقدمة ليعرف المسلم حكم الله فيما يقوله هؤلاء الزنادقة عليهم من الله ما يستحقون .

ومن هنا فالتعليق على كلام القذافي وخطبه التي جاءت في هذا الكتاب سوف يكون محدوداً بالنظر الى وجود هذه المقدمة، وبالنظر الى ان تلك النقولات الشيطانية عن القذافي ظاهرة الكفر كالشمس في رابعة النهار او كالبدر ليلة التمام ، فإن الباحث عن حكم القذافي سيجده باذن الله فيما اوردناه ، واما من اتبع هواه ولم يرد الحق فنسأل الله ان يهديه الى الحق وحسبنا الله ونعم الوكيل .

١- الشرك بالله عز وجل:

وقد عرفه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله بتعريف جامع مانع فقال (.. فان حد الشرك الاكبر وتفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ،

*** من اراد الاستزادة في باب نواقض الايمان فيرجع الى ابواب الردة في الكتب الفقهية ، كما يرجع الى بعض كتب المعاصرين التي تكلمت في هذا الباب ومنها على سبيل المثال كتاب نواقض الايمان القولية والعملية للدكتور عبدالعزيز العبد اللطيف وهو قيم في بابه، وقد استفدنا منه في هذا البحث ، وكذلك كتاب الايمان لمحمد نعيم ياسين ، وغيرها كثير.

ان يصرف العبد نوعاً او فرداً من افراد العبادة لغير الله ، فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع ، فصرفه لله وحده توحيد وايمان واخلاص ، وصرفه لغيره شرك وكفر ، فعليك بهذا الضابط للشرك الاكبر الذي لايشذ عنه شئ) [1]

ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان من اتخذ من دون الله نداً او مثيلاً وشبيهاً فقد اشرك بالله وخرج من ملة الاسلام . وقد قال تعالى ﴿ ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ﴾ النساء (116).

وقد عاب الله على المشركين الذين عبدوا معه غيره ، وجعلوا الجن شركاء معه فقال ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغيرعلم سبحانه وتعالى عما يصفون * بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم * ذلكم الله ربكم لا إله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل ﴾ الانعام (100-102)

2- تحريف القرآن :

وقد اجمع العلماء والفقهاء على ان من حرَف اية من كتاب الله ،او كذب بشئ منه او جحده فقد ارتد عن هذا الدين وخرج من ملة الاسلام .

1- القول السديد في مقاصد التوحيد ص21 وهي رسالة ضمن مجلد يحوي المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ السعدي .

– قال ابن مسعود رضي الله عنه (.. و من كفر بحرف منه فقد كفر به اجمع).[1]

– وقال عبدالله بن المبارك رحمه الله (من كفر بحرف من القرآن فقد كفر ، ومن قال لا أؤمن بهذه اللام فقد كفر) [2]

– قال القاضي عياض رحمه الله (اعلم ان من استخف بالقرأن او المصحف او بشئ منه ، او سبهما ، او جحده، او حرفاً منه او آية او كذب به او بشيءٍ منه – الى ان قال – او شك في شيءٍ من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع) [3]

3- انكار السنة :

السنة النبوية اصل من اصول الدين، وركن عظيم في بنائه القويم، يجب اتباعها ويحرم مخالفتها على الجملة، وعلى ذلك تضافرت الآيات الدالة على هذا الامر ، واجمع المسلمون على حجية السنة، وانها الاصل الثاني من ادلة الاحكام بعد القرآن الكريم، وان من رد حجيةً القرآن او السنة فهو كافر .

قال الله تعالى ﴿ من يطع الرسول فقد اطاع الله ﴾ النساء (80).

وقال تعالى ﴿ ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين

1- شرح اصول عقائد اهل السنة والجماعة للالكائي (232/2).

2- مجموع فتاوى ابن تيمية (182/4)

3- الشفا (1101/2).

ذلك سبيلا * اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ النساء (150-151).

وقال الله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً ﴾ الاحزاب (36).

وقال تعالى ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ﴾ الحشر (7) .

وقال صلى الله عليه وسلم (يوشك ان يقعد الرجل متكئاً على اريكته يُحدَّث بحديث من حديثي فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، الا وان ما حرم رسول الله مثل ماحرم الله) [1]

وقد حكم بعض العلماء بكفر من رد حديثاً واحداً للنبي صلى الله عليه وسلم ، فما بالك بمن رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحاديثه الصحيحة المتواترة جملة واحدة، لاشك ان هذا اعظم كفراً واشد جرماً .

– نقل ابن حزم عن اسحاق بن راهوية رحمهما الله (أن من رد حديثاً صحيحاً عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر) [2]

– ويقول ابن الوزير رحمه الله (إن التكذيب لحديث رسول الله صلى

1– حديث صحيح رواه الامام احمد وابو داود والحاكم عن المقدام رضي الله عنه انظر صحيح الجامع (8186).

2 – الفصل في الملل والنحل لابن حزم(3/230).

الله عليه وسلم مع العلم انه حديث كفر صريح) [1]

4- انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى ﴿ ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ﴾ الاحزاب (57).

- يقول القاضي عياض المالكي (اعلم - وفقنا الله واياك - ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم، او عابه، او ألحق به نقصاً في نفسه، او نسبه، او دينه، او خصلة من خصاله، او عرّض به او شبهه بشيءٍ على طريق السب له، او الازراء عليه، او التصغير لشأنه، او الغض منه والعيب له فهو سابٌ له والحكم فيه حكم الساب .... وكذلك من لعنه او دعا عليه، او تمنى مضرة له، او نسب اليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذم، او عبث في جهته العزيزة بسُخْفٍ من الكلام وهُجْر، ومنكر من القول وزور، او عيره بشيءٍ مما جرى من البلاء والمحنة عليه، او غمَصَه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه . وهذا كله اجماعٌ من الصحابة وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان الله عليهم وهلّمَ جرا) [2]

- وقال محمد بن سحنون - احد فقهاء المالكية - رحمه الله (اجمع العلماء ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المُتنقِّص له كافر ، والوعيد جارٍ عليه بعذاب الله، وحكمه عند الامة القتل ، ومن شك في

---

1 - العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابن القاسم(2/374) نقلاً عن نواقض الايمان القولية (190- 191).

2 الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (2/932-933)

كفره وعذابه كفر) [1]

وحكم سب سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كحكم سب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك اهل العلم .

– قال ابو حنيفة رحمه الله (من كذب بأحد من الانبياء ، او تنقص احداً منهم، او برئ منه فهو مرتد) [2]

– وقال القاضي عياض رحمه الله (وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله عليه وسلم تعمُّد الكذب فيما بلَّغه او اخبر به.. او قال : انه لم يبلِّغ، او استخف به، او بأحد من الانبياء، او أزرى عليهم ،او آذاهم، او قتل نبياً ، او حاربه فهو كافرٌ بالاجماع) [3]

5- ادعاء النبوة :

وقد اجمعت الامة على كفر من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، كإجماع الصحابة على كفر مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهم ممن ادعى النبوة .

– يقول ابن حزم رحمه الله (واما من قال ان الله عز وجل هو فلان لإنسان بعينه، او ان الله تعالى يحل في جسم من اجسام خلقه، او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبياً غير عيسى ابن مريم ، فإنه لايختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل

1 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (2/934-935)

2- المصدر السابق (2/1098)

3 - الشفا (2/1069)

احد)[1]

– وقال القاضي عياض (وكذلك – اي وكذلك نكفر– من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده ... او من ادعى النبوة لنفسه او جوز اكتسابها ... وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وإن لم يدّع النبوة .. فهؤلاء كفار مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه خاتم النبيين لانبي بعده ... فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعاً اجماعاً وسمعاً)[2]

6- تحليل الحرام و تحريم الحلال :

وحق التحليل والتحريم اختص به الله عز وجل وحده دون غيره، فمن نازعه في ذلك فقد نازعه في اخص خصائصه واشرك به سبحانه وتعالى، قال تعالى ﴿اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وماامروا الا ليعبدوا الهاً واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون﴾ التوبة (31).

– قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (والانسان متى حلل الحرام المجمع عليه ، او حرم الحلال المجمع عليه، او بدل الشرع المجمع عليه كان كافراً مرتداً بالاتفاق)[3]

– وقال القاضي عياض (وكذلك اجمع المسلمون على تكفير من

1 – الفصل لابن حزم (249-250).

2 – الشفا (2/1070-1071).

3 – مجموع الفتاوى [3/267].

استحل القتل، او شرب الخمر، او الزنا مما حرم الله بعد علمه بتحريمه ، كأصحاب الاباحة من القرامطة وبعض غلاة الصوفية . وكذلك نقطع بتكفير كل من كذّب وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما عُرف يقينا بالنقل المتواتر من فعل الرسول ، ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الخمس الصلوات) [1]

7- الاستهزاء :

الاستهزاء بالله ورسوله وكتابه كفر مخرج من الملة بالاجماع ، كما قال الله تعالى ﴿ قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم﴾التوبة(65) .

– قال ابن حزم رحمه الله (فصح بما ذكرنا ان كل من سب الله تعالى، او استهزأ به، او سب ملَكاً من الملائكة، او استهزأ به، او سب نبياً من الانبياء، او استهزأ به، او سب آية من آيات الله تعالى، او استهزأ بها – والشرائع كلها والقرآن من آيات الله تعالي– فهو بذلك كافر مرتد له حكم المرتد وبهذا نقول) [2]

– ويقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله (ان الانسان قد يكفر بكلمة يتكلم بها ، او بعمل يعمل به ... ومن هذا الباب الاستهزاء بالعلم واهله وعدم احترامهم لاجله) [3]

1- الشفا (1073/2).

2- المحلى (438/12).

3- قرة عين الموحدين صـ217.

ويقول الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله (اعلم ان العلماء قد اجمعوا على ان من استهزأ بالله او رسوله او كتابه او دينه فهو كافر ، وكذا اذا اتى بقول او فعل صريح في الاستهزاء)[1]

8- فصل الدين عن الدولة :

ومعناها عند من ينادي به : أن الدين ليس له علاقة بتسيير امور الناس ، ولا بسياسة الدولة ، فهو محصور في الشعائر التعبدية فقط دون ان يعمل به ويطبق في واقع الحياة ، وهذه النظرية الشيطانية والتي تعرف اليوم بـ{العلمانية} نص الائمة والعلماء على كفر من يعتقدها، او يعمل بها ويفضل الحكم بالقوانين العلمانية الجاهلية على شرع رب البرية، لان ذلك يناقض الايمان، ويضاد كلمة التوحيد .

- قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (ومعلوم بالاضطرار من دين الاسلام وباتفاق جميع المسلمين ان من سوّغ اتباع غير دين الله، او اتباع شريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب)[2]

- ويقول الحافظ ابن كثير رحمه الله (فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبدالله خاتم الانبياء وتحاكم الى غيره من الشرائع المنسوخة كفر، فكيف بمن تحاكم الى الياسق وقدمها عليه؟!! من فعل

---

1 -الدرر السنية في الاجوبة النجدية [242/8].

2 -مجموع الفتاوى [524/28].

ذلك فقد كفر باجماع المسلمين) [1]

– ويقول الشيخ احمد شاكر رحمه الله (والقرآن مملوء باحكام وقواعد جليلة في المسائل المدنية والتجارية ، واحكام الحرب والسلم ، واحكام القتال والغنائم والاسرى، وبنصوص صريحة في الحدود والقصاص ، فمن زعم انه دين عبادة فقط فقد انكر كل هذا ، واعظم على الله الفرية ، وظن ان لشخص كائنا من كان او لهيئة كائنة من كانت ان تنسخ ما اوجب الله من طاعته والعمل باحكامه ، وما قال هذا مسلم ولا يقوله ، ومن قاله فقد خرج عن الاسلام جملة ، ورفضه كله وان صام وصلى وزعم انه مسلم) [2]

9- مظاهرة الكفار على المسلمين :

فمن نصر الكفار او ذبّ عنهم او اعانهم على المسلمين بماله او بنفسه ، فهذا قد حكم الله فيه من فوق سبع سماوات فقال جل شأنه : ﴿ يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدى القوم الظالمين﴾ المائدة(51).

– قال ابن حزم رحمه الله (صح ان قوله تعالى «ومن يتولهم منكم

1 البداية والنهاية[119/12].

2- الكتاب والسنة يجب ان يكونا مصدر تقوانين في مصر للشيخ احمد شاكر صـ98، نقلاً عن نواقض الايمان للدكتور عبدالعزيز العبد اللطيف(319) ولمعرفة حكم الحكام العلمانيين الذين يحكمون ديار المسلمين اليوم ينظر مبحث:(الحكام العلمانيون) في كتاب خطوط عريضة في منهج الجماعة الاسلامية المقاتلة صـ (94-115)

فانه منهم» انما هو علي ظاهره بانه كافر من جملة الكفار فقط ، وهذا حق لايختلف فيه اثنان من المسلمين) [1]

– ويقول ابن القيم رحمه الله (ان الله سبحانه قد حكم ، ولا احسن من حكمه ان من تولى اليهود والنصارى فهو منهم ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ فاذا كان اولياؤهم منهم بنص القرأن كان لهم حكمهم) [2]

– وقد ذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله مظاهرة الكفار على المسلمين ضمن نواقض الاسلام فقال (الناقض الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين﴾ [3] .

1- المحلى (33/12).

2- احكام اهل الذمة (67/1).

3- مجموعة التوحيد صـ 39

المبحث الثالث

عينات من كفر القذافي وردته عن الدين ..

جرأة القذافي على الله سبحانه وتعالى :

يتكلم القذافي عن رب العالمين وكأنه يتكلم عن حزب سياسي معارض ، او حاكم من الحكام وينسب الظلم له سبحانه وتعالى وهو القائل في الحديث القدسي : «ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلاتظالموا» رواه مسلم عن ابي ذر .. فيقول – فض الله فاه – في لقاء مع القيادات السياسية حول النظرية العالمية الثالثة بطرابلس بتاريخ 9 أغسطس 1975م (ان الثورة ليست بالضرورة ان تكون بيضاء دائماً ، ممكن تكون حمراء ضد اعدائها ، والمعارضة لابد ان تسحق ، قلت لكم ان الاديان سحقت معارضيها والله يسحق معارضيه ، الذي هو خالقهم ، وكل واحد يسحق معارضيه) تعالى الله عما يقول هذا الزنديق علواً كبيراً.

– ويجعل نفسه ندا لله ويساوي نفسه به ، فيقول باسلوب التحقير لله عز وجل (..انا اتحداكم زي "مثل" الذي قال لهم – يقصد الله – اصنعوا ذبابة بس "فقط" .. تحداهم الذين قالوا ما فيش الله كويس "اذن" اصنعوا لنا ذبابة .. اصنعوا لنا بيبسي اتحداكم).[1]

– ويقارن بين البشر وبين الله الذي هو في السماء ويقرر ان الشعب مثل الله وانه لابد للشعب ان يكون إلهاً على الارض (الشعب مثل الله.. الله في السماء والشعب في الارض ، ليس معه شريك، الله لو

1 – ذكرى جلاء الطليان بتاريخ (1989/10/7).

معه شريك قال : لاتخذوا الى ذي العرش سبيلا ، لو كان معه آلهة، كان واحد منهم يقول انا اريد ان اكون الهاً الذي بقي في العرش الاخرين يحاولوا ان يقوموا بانقلاب عليه .. الشعب فوق الارض لازم ان يكون هكذا مثاله فوق ارضه). [1]

– ويعيد زندقته هذه في خطاب آخر بتاريخ 1990/12/27 فيقول (الشعب هو السيد فوق الارض يقرر فيها ما يشاء ، والله في السماء مافيش "لايوجد" وسيط بيننا وبين الله) وهذا الذي قاله القذافي هو عين ما يسعى الى تحقيقه في الواقع ، اذ انه يؤكد تكراراً ومراراً أن لاعلاقة للدين بالسياسة، ومن ثم فالشعب يمارس حياته وفق ما يريد هو دون التقيد بشرع او دين، ولذا لم يكن غريباً ان يترحم القذافي على العلماني كمال اتاتورك ، ويدافع عن موقفه من قضية فصل الدين عن الدولة ، وهو الذي ابعد الاسلام عن شؤون الحكم ، وساهم في فرنجة المجتمع التركي المسلم .. فيقول {واتاتورك مظلوم .. وانا اقول ذلك للتاريخ وذلك لان الجهلة السذج المتعصبين هم الذين اجبروه على الكفر « يقصد علماء المسلمين الذين وقفوا ضد اتاتورك في محاولته فصل الدين عن الدولة» كان عليهم ان يقولوا : نعم ويبقون مسلمين ، لكنهم قالوا لا .. حرام .. من قال لكم؟ عصبوا رؤوسهم وقالوا حرام.. لا توجد فتوى على الاطلاق ان نبقى مسلمين لكن نفصل الدين

1 – ذكرى جلاء الطليان بتاريخ (1989/10/7).

عن الدولة؟ قالوا له لاتوجد فتوى) .[1]

– ويوغل القذافي في اقصاء الشريعة والدين الاسلامي عن حياة المسلمين ، والتي من خلالها تنتظم شؤون الفرد والجماعة في كافة الامور فيقول محدداً دور خطبة الجمعة في المجتمع (الاصل في خطبة الجمعة هو ان الناس يتركون مشاغل الدنيا والمشاكل خارج المسجد ويأتون مدة من الوقت قصيرة للصلاة يسمع فيها الناس كلام الله عن الموت والحياة .. والجنة والنار .. والبعث والحساب والثواب .. المشاكل الحياتية يجب مناقشتها خارج المسجد) .[2]

وواضح هنا ان الطاغوت القذافي لايرى للمسجد اي دور سوى التذكير بالجنة والنار والموت والحياة فقط . اما امور المسلمين الاخرى التي تمس حياتهم ودنياهم فليس للمسجد اي علاقة بها على رأيه ، وهذه هي حقيقة العلمانية، ولكنه يبيح لنفسه ان يتكلم في السياسة كما يريد وفي اعظم مسجد واول بيت وضع للناس وهو المسجد الحرام بمكة حيث طاف به وهو يصرخ .. لا إله إلا الله مبارك عدو الله!!

موقف القذافي من رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم :

يتغيظ القذافي أيما تغيظ من ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ، ولذا

1- حوار مع بعض حفظة القرآن الكريم بتاريخ (1978/7/3)

2- خطبة جمعة في مدينة جادو بتاريخ 1980/7/11م).

لم يكن من المستغرب ان يعلن على رؤوس الملأ انكاره للسنة النبوية والغاءها ، واحراق دواوين السنة تحت باب «إحراق الكتب الصفراء» والتشكيك الدائم والمستمر بالاصل الثاني من اصول الاسلام – السنة–.

ولعل من الامثلة الواضحة على بغضه لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الغاءه للتقويم الهجري ، بحيث اصبح يؤرخ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من الهجرة كما هو معروف ، ويبرر القذافي هذا العمل فيقول (فهناك أحداث تاريخية اعتقد انها اهم من الهجرة.. منها وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفاة الرسول هذه تماثل ميلاد عيسى عليه السلام ، كان يجب ان يكون التأريخ اذا اردنا ان نؤرخ بهذه الاحداث، كان الافضل ان نؤرخ بوفاة الرسول ، فمن الاحداث الهامة وفاة الرسول حتى نثبت في التاريخ ، او نسجل للبشرية تاريخاً حتى بعد ملايين السنين ان هناك رسولاً هو خاتم النبيين قد توفى منذ كذا ، او مرت على وفاته هذه السنون او هذه القرون). [1]

– ويقول (.. إذن عمر بن الخطاب الذي قال هذا العام يسمى عاماً هجرياً ، هذا رأيه لكن راينا نحن .. نحن نرى .. نقدر ان نقول : ان الهجرة ليست مهمة لهذه الدرجة وان الاهم منها هو فتح مكة ، واهم

1 – خطب وأحاديث القائد الدينية صـ(290).

منها وفاة الرسول)[1]

فانظر - اخي المسلم – متى كان الموت معجزة تماثل معجزة ميلاد عيسى عليه السلام ؟ ومن هو الذي يفرح لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبتهج به، ويجعله بداية لتقويم تاريخي مبتدع اللهم الا من كان في قلبه غل وحقد وحسد على هذه الامة المتمثلة في رسولها صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول في الحديث الصحيح « يأيها الناس أيما أحدٌ من المؤمنين أُصيبَ بمصيبة فَلْيَتَعَزّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فان احداً من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي » .[2]

وانظر الى ام ايمن رضي الله عنها عندما بكت على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضور ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فسألاها عن سر بكائها فقالت : « مابكي عليه اني لاأعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم، ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء»"3"

– واسمع لقول انس رضي الله عنه « لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شئ ، فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شئ . قال : وما نفضنا عن رسول

1 -خطب واحاديث القائد دينية صـ (300-301)

2 - رواه ابن ماجة وهو في صحيح الجامع رقم (7879)

3- راوه مسلم.

الله صلى الله عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا». "1"

ويقـول القذافي عن رسـولنا مـحمـد صلى الله عليه وسلم :

(.. لو قلت لكم رسول الله لقلتم كلكم : صلى الله عليه وسلم ولو قلت لكم الله لما تكلم احدٌ، وهذا نوع من الاستعباد والوثنية التي نسير فيها ... الان لو قلت الف مرة الله فالامر يمر عاديا ، وعندما نقول رسول الله فكلنا نقول صلى الله عليه وسلم وكأن ذلك يعني اننا نخاف الرسول اكثر مما نخاف الله ، او اننا نرى ان الرسول اقرب الينا من الله ، وذلك تماماً مثل المسيحيين الذين قالوا ان عيسى اقرب من الله.. والقرآن الكريم لم يرد فيه نص يقول ان النبي قال : عليكم ان تتبعوا كل الكلام الذي قلته ، والا فاين الكلام الذي قاله لمدة اربعين عاماً قبل البعثة؟ خاصة وانه من المؤكد انه يتكلم قبل البعثة ... والنبي لو كان يقول اتبعوا حديثي فمعنى ذلك انه سيعمل بديلا للقران ، لكنه باستمرار يؤكد التمسك بالقرآن فقط ، ولو انه قدس حديثه وجعل له اهمية مثل القرآن لأوجد كتابا آخر يحل محل القرآن)"2"

وينكر القذافي عموم دعوته صلى الله عليه وسلم للناس كافة مخالفا بذلك صريح الكتاب والسنة واجماع المسلمين قاطبة من لدن الرسول

---

1 – رواه الامام احمد وابن ماجة، وقال ابن كثير: اسناده على شرط الصحيحين، وانظر صحيح ابن ماجة رقم (1631).

2 كلمة في المولد النبوي بمسجد (مولاي محمد) بطرابلس بتاريخ (1978/2/19).

صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا ، فيقول (العرب جسدهم القومية العربية وروحهم الاسلام ، لان محمد مرسل للعرب فقط !! والقرآن جاء من اجل العرب وبلغة عربية موجه للعرب فقط، واي واحد غير عربي اعتنق الاسلام هذا متطوع في الحقيقة امره عند الله لكنه غير معني). "1"

– ويقول : (عندما تحول اصحاب رسول الله الى حكام ديس عليهم بالاقدام باعتبارهم حكاماً مدنيين ، عثمان قتل باعتباره رئيس جمهورية او ملكا ، وعمر بعدالته تحول الى امير ، وقلد الفرس والروم ، وعلي قاتله المسلمون وانشقوا عليه من اقرب الناس اليه ومن اتباعه واصحابه .. لماذا ؟ لانه طمع في السلطة واراد ان يكون رئيس جمهورية ، ولو محمد صلى الله عليه وسلم تحول الى رئيس جمهورية لتخلت عنه الناس). "2"

القذافي والقرآن الكريم :

القذافي هو اول من تجرأ على تحريف القرآن وحذف كلمة ﴿ قل﴾ من القرآن محتجاً بان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه فلم يعد هناك حاجة لقول ﴿قل﴾ وانما يبتدئ القارئ للقرآن مثلاً بـ﴿ هو الله احد﴾ و ﴿اعوذ برب الفلق﴾ و ﴿اعوذ برب الناس﴾ .

1 – لقاء مع اساتذة الجامعات البيضية بتاريخ (1982/2/9).

2 – اجتماع لجنة الامانة العامة المؤقتة للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بتاريخ (1989/12/19)

. وقد مر معنا اجماع العلماء والفقهاء على ان من حرف آية من كتاب الله، او جحد حرفاً منه فقد ارتد عن هذا الدين ، وخرج من ملة الاسلام .

ويعتبر القذافي القرآن محصوراً على التذكير بالجنة والنار ويوم القيامة ، وليس له علاقة باحوال الناس والحكم فيما بينهم فيقول : (القرآن جزء قليل منه نستطيع ان نحكم به في مجتمعنا الان، اما الباقي فأشياء اغلبها يتعلق بيوم القيامة كالايمان بالله والايمان بالحساب والعذاب والايمان بالملائكة والرسل الى آخره).

– ويضيف :(فأنا لا اعرف كتاباً الا القرآن ، ونحن بصدد الحديث عن القرآن شريعة المجتمع اذا تصفحناه لا نجده يتحدث عن المشاكل التي نحكم بها المجتمع .. نحن كبشر نحكم انفسنا ، القرآن لم يتحدث عن كل هذه القضايا .. حتى العقوبات في الدنيا محدودة بثلاثة او اربعة عقوبات ، فجريمة فيها قطع اليد وجريمة فيها الجلد .. فالقليل من القرآن يتحدث عن الاشياء الدنيوية المتصلة بالحياة الدنيا فقط ولا يوجد لها اثر في الاخرة). "1"

موقف القذافي من السنة النبوية ..

لقد اشتهر عن القذافي انكاره للسنة المطهرة ، ومحاربته للاحاديث النبوية، والزعم بانها مكذوبة ، والطعن في بعض الرواة من الصحابة ،

1 – حوار مع حفظة القرآن الكريم بطرابلس بتاريخ (1978/7/3).

والاستهزاء بهم كالصحابي الجليل راوية الاسلام ابي هريرة رضي الله عنه الذي وصفه ابن عمر رضي الله عنهما بانه «كان يحفظ على المسلمين حديث النبي صلى الله عليه وسلم» . وقد تقدم حكم منكر السنة النبوية ، وان من انكرها فهو كافر خارج من ملة الاسلام .

– يقول القذافي (محمد نبي ليس عنده حديث ولا شعر ولا فلسفة، بل لديه رسالة جاء يبلغها وهي القرآن .. ماذا القرآن؟ اذهبوا الى بيوتكم وتصفحوا القرآن مع اولادكم وتقيدوا بما جاء فيه، فالقرآن عبارة عن اوامر ونواه) ."1"

ويمضي القذافي في زندقته وكفره فيعتبر ان التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها يؤدي الى عبادة الاصنام والاوثان ، ويصف ذلك – اي التمسك بالسنة والعمل بها – بانه انحراف خطير وشرك فيقول – فض الله فاه – (اذا اتي واحد وقال لنا: ان حديث النبي لابد ان تقدسوه وتعملوا به مثل القرآن، فهذا شرك وهذا الكلام ربما يكون غريبا ، والسبب اننا في هذه المرحلة ابتعدنا كثيرا عن الاسلام ونحن في طريقنا الى عبادة الاوثان والابتعاد عن القرآن وعن الله ، ولايوجد طريق يجعلنا نبتعد عن عبادة الاوثان ، وعن الانحراف الخطير الا طريق التمسك بالقرآن وعبادة الله فقط)"2"

ويتطاول القذافي على الصحابة ويتهمهم من طرْف خفي بوضع الاحاديث ، بل ويقارن بينهم وبين بعض الكفار والمرتدين كأبي لهب

1- كلمة في المولد النبوي بمسجد «مولاي محمد» بطرابلس بتاريخ (1978/2/19)

2- كلمة في المولد النبوي بمسجد «مولاي محمد» بطرابلس بتاريخ (1978/2/19)

ومسيلمة فيقول (لا نستطيع مثلما تأتي لنا بحديث وتقول هذا الحديث رواه النبي، لانستطيع ان نعرف هل هذا الحديث اختلقه معاوية ام قاله النبي فعلا ، ام اختلقه مسيلمة ام اختلقته سجاح ام قاله ابو سفيان ام ابو لهب، لاتعلم لان هناك الاف الاحاديث عليها علامة استفهام ، يا ترى اياً منها قاله النبي فعلا)."1"

اما نحن فنعلم يقيناً انك يامعمر زنديق تسعى الى هدم ركائز هذا الدين ، وتشكيك المسلمين في اقوال نبيهم صلى الله عليه وسلم ، كما نعلم ان الاحاديث التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي نقلها الائمة والعلماء الثقات في كتبهم، يتعين على المسلم المنقاد للشرع ان يتأدب معها ، والا يقدم بين يدي الله ورسوله، وان يقف عند دلالة النص ، وما يأمر به، او ينهى عنه، او يوجه اليه .

– ويقول القذافي عن الحديث الذي رواه البخاري ومسلم «لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا والمسجد الاقصى» (هذا كذب .. هذا حديث لم يقله النبي ، هذا قاله يزيد لانه يبغى "يريد" الناس ماتمشيش "ما تذهب" الى الكعبة وتحج الى القدس لان القدس تحت سيطرته)"2"

الى آخر الهراء والكذب الصراح على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ، ورغم ان الحديث في الصحيحين اللذين

1– الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي ببنغازي بتاريخ (1989/9/25)

2— خطابه امام مجلس اتحاد الجامعات العربية ببنغازي بتاريخ (1990/2/17).

اجمعت الامة على صحتهما وجلالتهما وعظم منزلتهما ، الا ان القذافي لايقيم وزنا لمقدسات الامة، ولا لما اجمعت عليه، والنقول في انكاره للسنة كثيرة وكثيرة جدا وهي اشهر من نار على علم .

ونحن نرد على هذا الزنديق ومن تلقف منه هذا الكفر من المارقين – بكلمة واحدة من كتاب الله عز وجل ألا وهي قوله تعالى ﴿ والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحررم ﴾ فـإن هذا الحق المعلوم وهو الزكاة لايُعلم إلا من السنة فإما التصديق بالسنة وإما التكذيب بهذه الكلمة القرآنية .

القذافي والشريعة الاسلامية ..

يعتبر القذافي الشريعة الاسلامية المنزلة من لدن حكيم خبير عليم كباقي القوانين الوضعية الارضية الجاهلية ، ويقارن الشريعة الاسلامية بزبالات افكار الكفار واوساخ عقولهم القاصرة فيقول قاتله الله (... لهذا تعتبرالشريعة الاسلامية مذهباً فقهياً وضعياً شأنه شأن القانون الروماني او قانون نابليون، وكل القوانين الاخرى التي وضعها الفقهاء الفرنسيون او الطليان او المسلمون .. فالذي يدرس القوانين الرومانية يعتبر ان علماء الاسلام يحملون قانوناً وضعياً يضاهي القانون الروماني لكن لا تقول هذا دين)"[1]

والقذافي يحاول ان يشوه الشريعة الاسلامية بالكذب والتزييف

1 – حوار مع حفظة القرآن الكريم بمسجد مولاي محمد بطرابلس بتاريخ (1978/7/3).

والادعاء بانها خليط من افكار مختلفة واجتهادات متباينة، ولاينسى ان يجمع زنادقة هذه الامة كابن سينا والفارابي مع بعض من خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا كالغزالي رحمه الله على اساس انهم هم الذين قاموا بوضع الشريعة الاسلامية فيقول :(ان ما يسمى بالشريعة الاسلامية عبارة عن كتب وضعية واجتهادات وتاليفات قام بها بعض الناس مثل الغزالي وابن سينا والفارابي واهل الصوف والمعتزلة، كل واحد منهم الف وجميعهم اخذوا من اليونانية)[1]

القذافي والمذاهب الاسلامية ..

يعتبر القذافي المذاهب الاسلامية التي تنسب الى الائمة الاربعة «ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله» والتي يتبعها غالب المسلمين في اقطار الارض ، يرى القذافي كفر هذه المذاهب وانها مأخوذة من اليهود والنصارى فيقول (المفروض الا تكون هناك مذاهب في الاسلام ، المسلمون اخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى ، قلدوهم، واليهود والنصارى دخلوا الاسلام في بدايته حاولوا ان يفرقوا المسلمين ويخلقوا منهم شيعاً واحزاباً ومدارس حتى يدمروا الدين الاسلامي)"2"

ويقول (هذه الدروشة والوثنية السياسية هي التي تحرق الدين ، الدين لابد ان يرجع كما انزل تماماً دين بلا مذاهب ، لانعرف سنة

1- الملتقى الثاني للجان الثورية بالجامعات والمعاهد بقاعة مركز التربية العقائدية بطرابلس بتاريخ (1991/3/30).

2- خطبة جمعة بمدينة مجادوه بتاريخ (1980/7/12).

ولاشيعة ولا مالكي ولا اباضي هذه كلها ترهات جاءت بعد النبي وليس النبي علاقة بها .. الله أنزل لك القرآن عن طريق محمد ، وتؤمن بان محمد نبي وان هذا القرآن من عند الله ، وتطبق الكلام الموجود فيه فقط وتمر نظيفاً امام الله، وهذه المذاهب كفر وموجود ايات في القرآن تكفر هذا التشيع والتحزب والتمزق في الاسلام .. لايأتي واحد ويستغفلكم : انت مالكي وانت شافعي، قل له : هل هذه موجودة في القرآن؟ مادامت ليست موجودة في القرآن لانتبعها ولاتدخل دماغنا)"1"

القذافي وادعاؤه النبوة ..

لايفترُ القذافي عن تذكير سامعيه ومشاهديه بانه قد اتى بأمور وخوارق يعجز عنها البشر ، وبالتالي فهي من صفات الانبياء ، وقد اعترف القذافي بانه نبي وذلك خلال لقائه بالصحفية الايطالية 'ميريلا بيانكو' التي سألته :(يارسول الله .. أكنتَ راعي غنم ؟) فأجاب مسيلمة ليبيا الجديد:(بلى فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك)"2"

وقد تقدم حكم مدعي النبوة وانه كافر مرتد خارج من دين الاسلام، وذلك لما علم بالاضطرار من دين الاسلام انه لانبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين .

– يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله (وقد اخبر الله تبارك وتعالى

---

1 لقاء مع اللجان الثورية الطلابية بدالخمس، بتاريخ (1982/3/18).

2 - كتاب (القذافي رسول الصحراء) للمؤلفة الايطالية ميريلا بيانكو ص241.

في كتابه ورسوله صلى عليه وسلم في السنة المتواترة عنه انه لانبي بعده ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك ضال مضل) ."1"

ويقرر القذافي انه لايسئل عما يفعل (انا مانيش "لست" مسئولاً امام احد، الذي قام بالثورة ليس مُعين، انت لم تكلفه بالثورة هو قام بها بنفسه وضحى بنفسه وتحمل مسؤوليته بنفسه ، هذا مسؤوليته امام ضميره وليس مسؤولا امام احد آخر ، الله مبدع ، بديع السماوات والارض من الذي يحاسبه جاب "احضر" لنا زوابع عواصف غير الطقس جاب "احضر" يوم القيامة فجر الدنيا كلها من يسأله .. الان مافيش "لايوجد" حد "احد" عيّنه قال له انت إله وماتعملش "ما تعمل" فيه دربكة "اضطرابا" لايصح هذا لانه سبحانه وتعالى هو الخالق المبدع يقول للشئ كن فيكون فعال لما يريد رحمن رحيم بديع السماوات والارض، وبالتالي نحن الذين قمنا بالثورة مسؤولون امام ضمائرنا)"2"

وصدق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عندما قال واصفا حال امثال القذافي (ومامن احد ادعى النبوة من الكذابين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ الشياطين عليه ما ظهر لمن

1- تفسير ابن كثير (502/3).

2 - مداخلة في المؤتمر الشعبي بحي الاكواخ سابقا بطرابلس بتاريخ (27/1/1990)

له ادنى تمييز) . "1"

القذافي والحكم بغير ما أنزل الله ..

اقام القذافي نظامه على الفكر الاشتراكي الشيوعي ، ومن ثم حارب الدين حرباً يعرفها الخاصة والعامة ، وابعد شرع الله تماماً عن شؤون الحكم والادارة وأقام مكانه نظريته الجاهلية وكتابه الاخضر.

ورغم الشعارات البراقة الباهتة التي رفعها القذافي ومن ضمنها «القرآن شريعة المجتمع» وانشائه لبعض المؤسسات والجمعيات كـ«جمعية الدعوة الاسلامية العالمية» التي حاولت تلميع صورة القذافي واظهاره انه قائد وحيد للمسلمين، والتي كانت الذراع اليمنى في تنفيذ كثير من مشاريع القذافي الجهنمية في الداخل والخارج ، رغم كل ذلك فان الحقيقة ان الشرع الذي يحكم به في ليبيا هو شرع معمر القذافي ولا احد غيره ، فالقوانين الوضعية الجاهلية تمّ الغاؤها منذ خطاب زوارة عام 1973م وبقيت البلاد منذ ذلك الوقت تتقاذفها اهواء الطاغوت ونزواته وشهواته ، فهو الذي يحكم البلاد ويتحكم في كل شؤونها الداخلية والخارجية ويدير دفة الامور فيها بالكامل .

وتحت مايعرف بـ«الشرعية الثورية» مرر القذافي كافة مخططاته وبرامجه ، وساس البلاد بسياسة الحديد والنار .

وقد نصت وثيقة «الشرعية الثورية» التي اصدرها مايعرف بـ«مؤتمر

1-- شرح العقيدة الاصفهانية صـ89 نقلاً عن كتاب نواقض الايمان القولية والعملية للدكتور عبدالعزيز العبد اللطيف صـ185.

الشعب العام» في مارس 1990م على ان التوجيهات التي تصدر عن القذافي ملزمة التنفيذ!! وان الشرعية الثورية تستند إلى قانون الثورة الطبيعي ، وهي بذلك حق مكتسب غير قابل للنقض والسحب !!!

– يقول القذافي (انا مش "لست" محتاج لتفويض السلطة منكم ، لان انا عندي السلطة كلها بحكم الشرعية الثورية اللي أنا خذيتها "أخذتها" بالقوة من الامراء والوزراء والملوك في العهد البائد ، ونحن جلسنا في كراسيهم ، وقعدنا تصدروا القرارات ، والسلطة من تلك اللحظة انتقلت الى الثوار ، وأنا موجود في المكان اللي وصلت له بالقوة وما حدش "لايوجد أحد" يأخذها مني الا بالقوة ، وأنا بحكم الشرعية الثورية غير مسؤول أمام اي جهة ، لانه مافيش اي جهة أعطتني السلطة بيش " حتى" تحاسبني عليها ، أنا عندي الشرعية الثورية ، والشرعية الثورية غير مسؤولة الا امام الضمير). "1"

لقد حارب القذافي كل من دعا الى تحكيم شرع الله، وقتل وسجن الكثير من المشايخ والعلماء وشباب الاسلام ، وشن حرباً لاهوادة فيها على كل من دعا الى ان تكون الحاكمية لله وليس للقذافي ولا لغيره ، واجبر المرأة المسلمة على دخول الكليات العسكرية لِيُنتَهك عرضُها ، وتبرز مفاتنها امام الرجال ، واخذ اموال المسلمين ظلماً وعدواناً، وصادر ممتلكاتهم تحت شعار «قوى الثورة تداهم مواقع الاستغلال»

1- مداخلة امام المؤتمر الشعبي بدأبي سنيم» بطرابلس بتاريخ (1990/1/19).

واحل للغوغاء والرعاع من الناس ان يستولوا على بيوت المسلمين تحت شعار «البيت لساكنه» – وقد مر حكم من احل الحرام او حرم الحلال وانه كافر مرتد بالاتفاق – وفرض كتابه الاخضر على المسلمين في ليبيا والذي وصفه القذافي بانه «انجيل العصر الحديث» وانه في منزلة بشارة عيسى والواح موسى عليهما السلام ، فها هو يقول : (اقدم لكم انا الانسان البدوي البسيط الذي ركبت الحمار ، ورعيت الغنم ومشيت حافياً وعشت عمري بين الناس العاديين البسطاء، اقدم لكم كتابي الاخضر بفصوله الثلاثة الذي يشبه بشارة عيسى او الواح موسى او خطبة راكب الجمل القصيرة الذي كتبته من داخل خيمتي التي يعرفها العالم بعد ان هجمت عليها 170 طائرة وقصفتها بقصد حرق مسودة كتابي الاخضر التي هي بخط يدي ، وجمعت المأثورات والحكم والبدهيات ودرست التاريخ ووجدت ان البشرية قد ألفت الكتاب الاخضر الذي هو دليل الانعتاق النهائي من العنف والاستغلال وصولاً الى الحرية وتحقيقاً للسعادة ، وجدت ان غاية الناس السعادة وان الجنة الموعودة او المفقودة هي السعادة) "1"

والعلم فالكتاب الاخضر بفصوله الثلاثة «السياسي والاقتصادي والاجتماعي» الذي اخرجه القذافي على غرار الكتاب الاحمر الذي اخرجه الشيوعي ماوتسيتونغ في الصين ، يحوي حقائق خطيرة اكتشفها القذافي لأول مرة!! فها هو يقول في فصله الثالث تحت

1- السجل القومي21.

عنوان المرأة (المرأة انسان والرجل انسان .. والمرأة تأكل وتشرب كما يأكل الرجل ويشرب .. والمرأة تكره وتحب ، كما يكره الرجل ويحب .. المرأة انثى والرجل ذكر .. والمرأة طبقا لذلك يقول طبيب امراض النساء انها تحيض وتمرض كل شهر والرجل لايحيض لكونه ذكر)!!!!

* ويقول القذافي عن نظريته التي أسماها النظرية العالمية الثالثة (هذه النظرية سوف تجعل لنا ديناً وتجعل لنا اخلاقاً وتجعل لنا علاقات جديدة نتعامل بها) "1"

* ويقر القذافي ان كتابه الاخضر ليس كتاباً دينياً وأخلاقياً فيقول (فعندما نقول هذا الكتاب كتاب ديني ففي هذه الحالة من حقك ان تقف وتقارن بين الكتاب الاخضر وبين الدين حتى تقول هذا لايصبح ككتاب ديني لانه يخالف القرآن ، لكن عندما آتي واقول لك ان هذا الكتاب ليس دينياً بل كتاب اقتصادي ، فأنا عندي كتاب «اراء جديدة بالسوق والتعبئة ومبادئ الحرب» ولايمكن مقارنة هذا الكتاب مع القرآن اذ لاتوجد علاقة بينه وبين القرآن اطلاقاً .. ولقد قلت ان الكتاب الاخضر يحل المشكل السياسي والمشكل الاقتصادي ولم اقل انه كتاب ديني حتى نقارن بينه وبين القرآن، اذ عندما تتم هذه المقارنة فاننا بذلك سنضر بالقرآن).

ولاندري كيف سيضر بالقرآن الا اذا كان يرى أن كتابه ارفع واسمي من كتاب الله ، تعالى الله عن ذلك لكن الامر كما قال القائل

1 افتتاح الدورة الاستثنائية للمؤتمر الدولي للحركات السياسية لشباب اوربا والبلاد العربية بتاريخ (1973/5/14).

كناطحٍ صخرة يوماً ليوهنها   فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعِلُ

ويضيف القذافي مهدداً من يقول ان الكتاب الاخضر ضد الدين بانه سيتعامل معه كما تعامل اتاتورك مع المسلمين الذين وقفوا في وجهه لما اراد فصل الدين عن الدولة وانه سوف يطبق الشيوعية فيقول (الان يأتي شخص ويقول لي الكتاب الاخضر ضد الدين فأتصرف كما تصرف اتاتورك واغتاظ واقول لك خذ مزق الكتاب الاخضر وضعه في النار واحضر الكتاب الاحمر لاطبق الماركسية بكل مافيها)"1"

* ويعتبر القذافي حركة اللجان الثورية التي انشأها لتدعيم حكمه وبث الرعب في قلوب المسلمين في ليبيا بسياسة الحديد والنار ، يعتبر هذه الفرقة الكفرية هي نبي هذا العصر .. فيقول (حركة اللجان الثورية هي نبي هذا العصر ، عصر الجماهير ، وهي بالفعل النبي، نبي عصر الجماهير هو حركة اللجان الثورية لكن من الصعب ان يصدقوها)"2"

وصدق الله العظيم اذ يقول ﴿ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي اليّ ولم يوح اليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ الانعام (93).

1 - حوار مع حفظة القرآن الكريم «بمسجد مولاي محمد» بطرابلس بتاريخ (1978/7/3).

2 - محاضرة في المثابة الام بمدينة بنغازي بتاريخ (1990/7/7).

القذافي ومظاهرة اعداء الله :

لقد تحولت ليبيا في عهد القذافي الى ملاذ آمن لكل الحركات الهدامة في العالم ، والتي وجدت من القذافي التشجيع والدعم بكافة اشكاله .

يقول عبدالسلام جلود أحد أعضاء الانقلاب الاسود (ان الجماهيرية تنفق 22% من الدخل السنوي على حركات التحرر ومقاومة الامبريالية والصهيونية)!!.

فالقذافي هو المسؤول عن ظهور النصراني جون قرنق في جنوب السودان ، حيث دعمه بالسلاح والعتاد والمال حتى اصبح قوة لايستهان بها .

والقذافي هو الذي دعم (منظمة الجيش الجمهوري) و (منظمة بادر منيهوف) و(الالوية الحمراء) ، وهو الذي وقف مع الروس عند احتلالهم لافغانستان ضد المسلمين الذين يقاتلون عن اعراضهم ، وينافحون عن دينهم وهو .. وهو.. واخيراً وليس آخراً وفي اثناء حرب البلقان الدائرة بين المسلمين والصرب كان القذافي يزود الصرب بكافة احتياجاتهم من النفط الذي كان يتحول الى رصاص يخترق صدور المسلمين وقذائف تُدَكُّ بها مدنهم وقراهم .

لقد قام القذافي بإهدار ثروة الشعب المسلم في ليبيا بشكل رهيب ، ويكفي ان نعرف على سبيل المثال ان دخل ليبيا السنوي من النفط

لعام 1981م بلغ 25 مليار دولار انفقها القذافي في دعم التنظيمات الاجرامية بكافة اشكالها ، وفي مشاريعه الفاشلة كمشروع النهر الصناعي الذي كلف حتي الان اكثر من 25 مليار دولار ، اما الشعب المسلم فليس له اي اعتبار في حس القائد الملهم!! واليذهب الى الجحيم.

وقد حكم الله في امثال هؤلاء فقال ﴿ ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي ومانزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون ﴾ المائدة (80-81).

القذافي والحركات الاسلامية في ليبيا :

شن القذافي حرباً شرسة على الحركات الاسلامية ، ووصفها بأوصاف يعرف هو بنفسه بعدها عن الحقيقة ولكنه يسعى الى التزييف والتشويه ليصد الناس عن سبيل الله ويضلهم عن الطريق الذي اختاره الله تعالى لهم.

والذي يتابع خطابات القذافي خاصة في السنوات الاخيرة يلاحظ انها موجهة ضد الصحوة الاسلامية في ليبيا ، والتي احس بانها العدو الاول الذي يهدد ملكه وحكمه بالزوال، ولذا سعى في خطوة جريئة الى استباحة دماء المخالفين له – وذلك عبر تصريحاته المتكررة وخطاباته المتوالية على شاشات الجهاز المرئي وموجات الراديو

وصفحات الجرائد- واصدار قانون لمحاربة الصحوة الاسلامية عرف بقانون « الزندقة» خاصة بعدما عرف ان شباب الاسلام في ليبيا يحكمون عليه بالكفر ، فجن جنونه وخرج في الجهاز المرئي وهو يرغي ويزيد ويهدد ويتوعد ويستنكر تكفيره ، خاصة وانه اصبح إمام الائمة على حد تعبيره - اذ يقول : (ثم اني انا كفروني ، قالوا والله معمر كافر .. انا يا أخي نصلي بأئمة المساجد .. تصلي بملايين الناس في افريقيا ، ونصلي بالالاف في ليبيا .. يصلي ورائي رؤساء دول.. انا لا ارضى لنفسي يكفرني واحد وانا إمام للناس .. اصبحت إمام لأئمة الأئمة وصليت بهم)."1"

وقد مر معنا الاجماع على ان من استحل دماء المسلمين فقد كفر، فما بالك بالذي يقنن القوانين لمطاردة الموحدين وقتلهم ، وتنفيذ احكام الاعدام في شهر رمضان وعند وقت الافطار ويسمى كل ذلك عبادة!!.

- يقول القذافي (شفتوا "رأيتم" الاعدامات زي "مثل" السلام عليكم في شهر رمضان لايهمني في رمضان لاحرام لاشئ ، مافيهاش حرام .. هذه كانت عبادة .. والله العظيم الا لما تفطس الاشكال هذه "أهلك هؤلاء الاشخاص" .. بدأوا يشنقوا فيهم في المؤتمرات بلا محاكمة . انت كلب ضال ..ضعه في المشنقة)"2".

وقد استحث الطاغوت القذافي اتباعه من غوغاء اللجان الثورية في

1-الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام بطرابلس (1989/10/7).

2- ذكرى انقلاب القذافي (1984/9/1).

خطاب القاه بمدينة بنغازي بتاريخ 8/3/ 1979 استحثهم على ملاحقة كل من يقفون ضد نظامه ، واستباحة دمائهم ومداهمة مواقعهم حتى ولو كان المكان المقصود مسجداً، وكان هذا الخطاب فتحاً لباب ماسمي بـ(التصفية الجسدية في الداخل والخارج) والذي صدر عن الملتقى الثالث للجان الثورية في فبراير عام 1980 . يقول القذافي في الخطاب المذكور :(من يريد ان يقف ضد الثورة فهذا امر مفروغ منه ، سنداهم هذا الموقع وندمره وحتى ولو كان مسجداً ، واذا كان في الخارج علينا ان ننتقل اليه في الخارج فنهاجمه ، واذا حكمتم على شخص بالاعدام في اي مكان من العالم لانه يستحق الاعدام .. لانه ضد الثورة عليكم ان تعملوا من اجل ان ينفذ هذا الحكم في اي مكان من العالم).

وهذا ما تم بالفعل فقد قامت عناصر اللجان الشيطانية باقتحام بعض المساجد وانتهاك حرمتها بارجلهم القذرة ، ولعل من ابرز الامثلة على ذلك مسجد «القصر» الذي كان خطيبه الشيخ محمد البشتي رحمه الله -احد العلماء الصادعين بكلمة الحق- حيث تم اعتقاله وطائفة من تلاميذه وذلك بعد عصر يوم الجمعة بتاريخ 21/11 1980 كما قام رعاع اللجان الثورية بمطاردة وقتل الليبيين المعارضين للنظام بالداخل والخارج ، الاسلاميين منهم والعلمانيين .

وفي هذا الباب قام المرتد القذافي بنشر مقال بدون توقيع تحت عنوان «لتنسف المقابر ثأراً لكبرياء الارض» وذلك في صحيفته

المسماة بـ«الزحف الاخضر» بتاريخ 1981/4/28اعلن فيه بداية التصفية الجسدية لخصومه في الخارج ، وهددهم بان عائلاتهم لن تنال العطف والرحمة بل سوف ينكل بها . يقول الطاغوت القذافي (ان التصفية الجسدية لاعداء الثورة في الخارج قد بدأت ، ولن تتوقف حتى تدمر كل المواقع والخنادق التي تستخدم لمهاجمة الشعب الليبي وتهديد حريته .. وان الموت سيلاحق الاعداء في كل مكان وفي كل ساعة .. وان عائلات الاعداء واسرهم واطفالهم لن تنال العطف والرحمة التي كانت تلقاها في الماضي ، بل سينكل بها تنكيلاً اكيداً ويتحمل الاعداء الفارون مسؤولية ذلك)، ولاندري بعد كل هذا – اي شعب يتكلم القذافي عن حريته ؟.

لقد ركز القذافي في حملته ضد معارضيه على الاسلاميين ، وذلك لعلمه بالخطر الذي يشكله هؤلاء على نظامه ، وقد استأثر هؤلاء بمعظم خطاباته التي دعا فيها الى قتل واستباحة دماء المسلمين الموحدين الرافضين لدينه الجاهلي وشرعه الكفري ومنهجه الشيطاني .. يقول القذافي :(اقول لكم انه يجب طرح هذا الموضوع على المؤتمرات الشعبية واستصدار قانون ضد الزندقة، بحيث تعتبر هالحركات هذه زندقة ومهدمة للاسلام ومضادة للامة العربية وخطيرة جداً على المجتمع العربي وعلى المجتمع الاسلامي وعلى الدين الاسلامي ، ومن يعتنقها يجب ان يستباح دمه ، وعلى كل عائلة ليبية ان تفهم اذا قالوا لك ابنها خش "دخل" في الحركة وأدينَ فيها ، الله

غالب ، مثلما يقولوا لك فيه السرطان في المرحلة الثالثة او الرابعة .. كان قالوا لك واحد من عائلتك لقيناه في هذه الحركة ، احسبه قالوا لك فيه مرض الايدز ..انتهى .. لايمكن تشفع فيه شفاعة الشافعين ، وزنديق ولابد من سحقه .. ومن الان فصاعداً حكم القانون يصدر من المؤتمرات الشعبية ، كل واحد ثبتت عليه الزندقة يسحق فوراً!!!)."1"

– وفي محاولة منه لهدم الحواجز بين سائر التيارات وتشويهاً للدعاة والمصلحين يقول: (ومن ثُم اي واحد تجدونه يقول الدعوة او الجهاد او التكفير او الاخوان هذا تقطعوا رقبته وترمونه في الشارع ، وكأنكم امسكتم بذئب او عقرب ، لان هذا سم ، هذا شيطان ، هذا زنديق هذا بيخرب الاسلام)!!" 2"

– ويقول هذا المتعطش لسفك دماء المسلمين الموحدين (.. هناك اتفاق من كافة الاقطار العربية سواء كانت رجعية او ثورية على ان تعامل الزندقة مثلما تعامل الكلاب المسعورة .. في مصر الان يقتلون بدون محاكمة .. اذا جاء احد المتزندقين الى الشارع يضرب بالرصاص كأنه كلب مسعور ، لانهم عندما يحققون معهم يضعون اصابعهم في اذانهم ، ويرفضون اي تحقيق على الرغم من ان هذا التحقيق في صالحهم ، اذن يقتل ويرمى للكلاب ولا نستطيع دفنهم في مقابرنا ، لانهم هم معترضون على مقابر المسلمين وقالوا كلها غلط ،

1 الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام بطرابلس (1989/10/7)

2- لقاء مع مايعرف بـبراعم وأشبال وسواعد الفاتح، (1990/7/19)

ممنوع دفن اي زنديق يقتل في ليبيا او في اي بلد آخر في مقبرة المسلمين ويرمى للكلاب "*")"1"

- ويقول ايضاً : (... ولكن الواحد الصغير والصحيح عليه ان يقاتل.. يخطب .. يصفي الاعداء .. اذا وجدت أحداً من الكلاب الضالة عليك ان تصفيه في الكعبة .. في جبل عرفة .. بين الصفا والمروة لان دم المارقين الذين يحاربونكم ، يحاربون الجماهيرية التي جسدت الاسلام .. هؤلاء دمهم مهدور لانهم عملاء أمريكا ويجب قتلهم في كل مكان) "2"

ونذكر القارئ الكريم في نهاية هذه النقطة ان القذافي قد اتخذ من السابع من ابريل من كل عام مناسبة وفرصة لقتل وارهاب معارضيه وخصومه ، خصوصاً على الصعيد الطلابي في الجامعات والمعاهد العليا . وفي كل عام يقوم رعاع اللجان الثورية الشيطانية بتقديم القرابين لطاغيتهم الذي يعبدونه من دون الله ، وينقادون لحكمه ويرتضون رأيه، وهذه القرابين تتمثل في كل معارض للقذافي خصوصاً الاسلاميين منهم .

ويبقى السر في اختيار هذا التاريخ مرتبطاً بمعرفة اصل القذافي ، ومعرفة اخواله الذين لم يظهرهم على مسرح الاحداث الى هذه

1- لقاء مع طلبة الشهادات الثانوية والفنية لعام 1989-1990 بتاريخ (1990/8/29).

"*" لاتنسى أيها القارئ الكريم ان القذافي الذي يصدر الاوامر ويسن كافة تلك القوانين الطاغوتية يقول انه ليس بحاكم ولاملك ولارئيس وانما الحكم بيد الشعب !!

2- خطبة عيد الفطر بتاريخ 1395 هـ

اللحظة .. وعندها سينكشف السر ، ويرفع الغطاء ، وتتضح الحقيقة ، ويعلم الجميع ان ذلك التاريخ -7 ابريل - له ارتباط بما يعرف بقصة الفطير التلمودي اليهودي!!.

ويرحم الله الاستاذ سيد قطب عندما تحدث عن ديدن الطغاة مع الدعوات الصادقة ، وكأنه يصف حال المسلمين الموحدين مع الطاغوت القذافي في ليبيا فيقول : (وهكذا لايرى الطغاة الا الرشد والخير والصواب! ، وهل يسمحون بان يظن احد انهم قد يخطئون ، وهل يجوز ان يُرىَ الى جوار رأيهم والا فلمَ كانوا طغاة ؟! ويصر الطاغوت على الباطل في وجه الحق ، ويقاوم الدعوة الى رب العالمين ، ذلك انه يعلم علم اليقين ان هذه الدعوة بذاتها هي حرب عليه بانكار شرعية قيامه من اساسه .. وما يمكن ان يسمح الطاغوت باعلان ان لا اله الا الله او ان الله رب العالمين الا حين تفقد هذه الكلمات مدلولها الحقيقي ، وتصبح مجرد كلمات لا مدلول لها ، وهي في مثل هذه الحالة لاتؤذيه لانها لاتعنيه . فأما حين تأخذ عصبة من الناس هذه الكلمات جدا بمدلولها الحقيقي ، فان الطاغوت الذي يزاول الربوبية - بمزاولته الحاكمية بغير شرع الله وتعبيد الناس له بهذه الحاكمية وعدم ارسالهم لله - لايطيق هذه العصبة)"[1]

1 طريق الدعوة في ظلال القرآن (1/ 323).

المبحث الرابع

نظرة القذافي إلى بعض الشعائر الإسلامية والقضايا الأخرى ..

1- الصلاة :

(أَفَضِّل صلاة الفرد على صلاة الجماعة ، وانا احب ان اصلي في مكان مَطلي بالسواد لكي لايشغلني شئ عن الصلاة)."1"

(الصلاة لم اعد اصليها جهراً مثلكم لان الطبيب يوصيني بعدم اجهاد رقبتي اكثر من هذا ، وربما بعضكم رآني اصلي المغرب والعشاء سراً لا استطيع ان اصليهم كل يوم جهراً من كثرة الكلام الذي اقوله لكم)."2"

2- الصيام :

(الصيام يومياً هو خسارة .. هو عذاب ما في ذلك شك ، من الذي يقول الصيام هذا راحة وإلا حاجة تقبل انه حاجة صعبة وحاجة مكروهة)"3"

3- الحج :

(اصبح الحج في هذا العام - يعني عام 1400هـ- عبارة عن مكاء وتصدية كما كان في الجاهلية ... فأي معنى للحج هذا العام؟ واي معنى للحج في الاعوام المقبلة اذا استمر الاحتلال الامريكي لبيت الله الحرام ، اما الذي يتجاهل هذه الحقيقة ويذهب ليؤدي الشعائر

---

1 -السجل القومي11.

2الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام بطرابلس بتاريخ (1989/10/7).

3 - خطاب القذافي بتاريخ (1979/9/24)

التقليدية حول الكعبة وحول الصفا والمروة وعلى جبل عرفات انما هو يمارس في هذه الحالة عبادة ساذجة ليست هي التي ارادها الله ... والآن مئات الآلاف من المسلمين وهم يؤدون شعائر الحج تحت ظلال الطائرات الامريكية، ويعتقدون انهم سيعودون وقد غفرت ذنوبهم ، وقضيت حوائجهم ، ولكن لن تغفر هذه الذنوب، ولن تقضى هذه الحوائج الا اذا تحول الحج الى معركة ، وتحول الدعاء للغفران الى دعوة للجهاد والقتال) "1".

4 - الكعبة :

(ان الكعبة هذه هي آخر صنم مازال باقياً من الاصنام) "2"

5- رمي الجمرات:

(ترجمون الحجرات؟ كان يجب ان ترجم الصهاينة في فلسطين ، كل واحد منا يحمل سبع حجرات ويذهب بها الى فلسطين ، هذا هو الجهاد، هذا هو رمي الجمرات.. ماذا تعني ترمي سبع حجرات على تمثال؟ الذي هو نيابة عنه ، هذا هو الحج الحقيقي في هذه المرحلة)"3".

6 - الاسراء والمعراج:

(لايوجد في القرآن حاجة اسمها المعراج اطلاقاً خاصة في مسألة

1 -خطبة عيد الاضحى بمدينة جادو (1980/10/19)

2 -افتتاح مجلس اتحاد الجامعات العربية بمدينة بنغازي (1990/2/17).

3 - الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثاني للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بمدينة طرابلس (1990/3/19).

الاسراء ، وليس هناك اي مصدر لحكاية المعراج نعتمد عليه .. ولو كانت المعراج هي وقعت بالفعل او فيه شئ اسمه المعراج لكان القرآن ذكرها .. هذه القصة الخيالية التي تسرد دائماً على ألسنة الفقهاء ليس لها مايدعمها من مصدر وحيد للمعلومات في هذا الخصوص وهو القرآن ، خاصة حكاية البراق، هذه خرافة تماماً ليس لها وجود، من هنا يجب ان ينتهي الجانب الاسطوري في الاسراء والمعراج)."1"

7 - الحجاب :

(حواء ماكانش عندها ملابس بالمرة .. تفهم خير من ربنا؟ ربنا خلقنا هكي "هكذا" من الاول ، هذه هي الطبيعة احنا "نحن" لولا الشيطان ما عملنا حتى ورقة التوت ، الشيطان هو الذي جعلنا نرتدي هذه الملابس ، اما قبل فكانت الطبيعة هكذا ، الحجاب نفسه من عمل الشيطان ، لان الحجاب تعبير عن ورقة التوت ، وورقة التوت هي من عمل الشيطان ..بدل ان نتحرر ونمشي الى الامام .. لا .. المرأة تحتجب .. تقعد في البيت .. حرام .. الحجاب حجاب معتوي..)."2"

8- تعدد الزوجات :

(الزواج باثنين او بأربع غير موجود في القرآن .. القرآن لا توجد به الا آية واحدة بهذا الخصوص .. اذا أبحتم تعدد الزوجات ، فالطرف الذي يبيح تعدد الازواج يقول : ماهو النص الذي يسمح للرجال بتعدد

1- حديث اذاعي بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج بتاريخ (1976/6/24).

2- كلمة امام البرلمان التونسي بتاريخ (1988/12/8).

الزوجات ، ويمنع المرأة من تعدد الازواج؟ والمجتمع لايقبل هذه الاشياء التي كانت موجودة في يوم ما في المجتمعات ، حيث كان هناك تعدد الزوجات وتعدد الازواج ، لكن هذه الغيت بعد ان تحضر المجتمع ، حيث اصبح زوج وزوجة)[1]

9- الصحابة رضوان الله عليهم:

(ان رسول الله برئ من الخلفاء الذين أتوا من بعده ، اذا كان عليٌ خليفة رسول الله فلماذا قاتله نصف المسلمون وقتلوا اولاده من بعده .... عثمان لايصلح للحكم لانه ارستقراطي ، ومكّن اقاربه من حكم المسلمين ونشر الواسطة والمحسوبية في الدولة العربية الاسلامية في ذلك الوقت فقتلوه..)[2]

(خلفاء رسول الله لم يكونوا يعاملونها كإنسانة .. المرأة لم تكن مضطهدة قبل المرحلة الدينية ، ادعياء الدين هم الذين اضطهدوها لكي يحققوا رغباتهم ويتحكموا في عباد الله باسم الدين)[3]

10- مسجد النبي صلى الله عليه وسلم :

(لايمكن الرسول يقول تشد الرحال لمسجدي هذا ابداً لان مسجد الرسول في ذلك الوقت ما له اي قدسية ،، ايش هي القدسية في مكان بنى فيه الرسول مثل قدسية الفاتيكان .. او قدسية قُمْ بالنسبة

---

1 - حوار مع حفظة القرآن الكريم (3/7/ 1978)

2 - الملتقى الثاني للجان الثورية بالجامعات والمعاهد العليا بطرابلس بتاريخ (30/3/1991).

3 - يوم المرأة العالمي بمدينة بنغازي بتاريخ (10/3/1989).

لاخواننا الشيعة او كربلاء ، او النجف ، ما لها أي قدسية .. الاماكن المقدسة عند الله معروفة .. البيت العتيق ، المسجد الاقصى ، جبل الطور ، وادي طوى ﴿ اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى﴾ [1]

11- تشبيهه نفسه بالله عز وجل :

(كن فيكون ، كلمة فيكون قد تحصل بعد مليون سنة مثلاً ، أيتها السحابة الكونية كوني كواكب سيارة من الشمس الى الارض الخ .. بعد 400 مليون سنة ... مادام الله قرر هكذا فعلا بعد 400 مليون سنة ستكون بهذا الشكل .. كن فيكون يعني كوني هكذا فكانت حسب المدة .. انا قلت ثورة بعد عشرين سنة وعملت من اجلها .. قامت .. نعم فلتكن ثورة فكانت ثورة) [2]

12- عقوبة الرجم :

(عقوبة الرجم ليست موجودة في القرآن اذ لاتوجد عقوبة في القرآن تقول : الذي يرتكب الفعل الفلاني ارجموه ، ابداً بل قال الذي يسرق اقطعوا يده ، والزاني اجلدوه مئة جلدة ولم يذكر عقوبة أخرى .. لكنه يقول كل الاعمال والعقوبات المشينة تبقى يوم القيامة .. معظم آيات القرآن ليست دنيوية ، ليست وضعية لا تتعلق بالمشاكل التي نحن نخلقها يومياً ، وانما تتعلق بيوم القيامة ، تتعلق بالحياة بعد الموت) [3]

1- اجتماع لجنة الامانة المؤقتة للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بتاريخ (1989/12/19).

2- خطاب القذافي امام مجلس اتحاد الجامعات العربية ببنغازي بتاريخ (1990/2/17).

3- حوار مع حفظة القرآن الكريم بتاريخ (1978/7/3).

13- الربا :

(النظام المصرفي نظام عالمي .. العالم الاسلامي كله يتعامل فيه ... اذا جربوه احنا معاهم .. مين اللي "من الذي" قال حرام ... مش حرام ، والنظام المصرفي لا يصدق انه حرام) [1]

14- مفهوم الدين :

(الدين في المستوى الاجتماعي لايقود الى السياسة، إنما هو علاقة فردية بين الفرد وربه ، واخلاق في الاسرة واخلاق فردية ، وفي النهاية إيمان روحي ، وليس للانسان علاقة بشخص آخر في ايمانه وروحه ، ان تؤمن او تكفر ، هذه ليست مهمتي انا ، ولا احد مسؤول عن آخر ان يقوده الى الجنة او الى النار الا الانبياء، والانبياء انتهت مرحلتهم) [2]

(لانسمح لاحد ان يحكمنا باسم الدين .. واحد يعلمنا الدين ليس نبياً ، لما يبعث محمد من جديد او ينزل عيسى ، ويقول انا اعلمكم دينكم ممكن نسمع) [3]

(معظم آيات القرآن ليست دنيوية ، ليست وضعية لا تتعلق بالمشاكل التي نحن نخلقها يومياً ، وانما تتعلق بيوم القيامة ، تتعلق

1- مؤتمر صحفي عالمي بتاريخ 1973/7/13 وذلك اجابة على سؤال مندوب وكالة رويتر الانجليزية فرع مصر.

2- لقاء مع الادباء التونسيين خلال زيارته لتونس بتاريخ (1982/2/24).

3- الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام بطرابلس بتاريخ (1989/10/7).

بالحياة بعد الموت)"1"

15- القرآن الكريم :

(... ونتوجه من هذا المؤتمر الاسلامي العظيم ، ومن هذا البلد التاريخي العظيم، بلد عمرو بن العاص ... نتوجه بالنداء الى جماهير الاسلام في كل مكان ، ان تلقي بالمعاول ، وأن تلقي بالمسابح وربما حتى بالمصاحف في هذه الساعات العصيبة ..... جدير بنا ان نقطع المسابح اذا كانت تلهي ايدينا عن حمل السلاح ، ونلقي حتى بالمصاحف فوق الرفوف اذا كانت تلهينا عن تطبيق ما فيها) "2"

16- المسجد :

(.... المسجد هو بيت الله ، وبيت الله لا يذكر فيه الا اسمه ، فعندما ندخل المساجد لصلاة الجمعة وغيرها من الصلوات الاخرى ، فعلينا أن نترك الدنيا خارج باب المسجد ، فلا نتحدث فيها ، ولا في شؤونها ، ولكن نتحدث فقط في دين الله ، ونذكر كلمات الله) "3"

17- الجهاد :

(المصدر الصحيح في الجانب الاسلامي هو القرآن ، وأؤكد ان اعتقادات المسلمين لاتنطبق مع القرآن الان ، فهناك عدد كبير جداً من المسلمين يعتقد ان الحرب بين المسلمين والمسيحيين، او بين المسلمين

1- حوار مع حفظة القران الكريم بتاريخ (1978/7/3).

2- خطبة عيد الاضحى (1400 هـ/1980)

3- خطبة عيد الاضحى بطرابلس بتاريخ (1978/11/10)

واليهود هي جهاد مقدس ، وهذا ليس صحيحاً كما يقول القرآن ، ذلك ان الجهاد يكون بين المؤمنين وبين الكافرين ، اما بين مؤمن ومؤمن فليس هناك شئ اسمه جهاد .. ومادام المرجع الصحيح هو القرآن فان اول حقيقة نستطيع ان نؤكدها هنا ان الجهاد ضد اهل الكتاب مفهوم خاطئ). (1)

(من المستحيل ان تقوم حرب مقدسة بين المسلمين والمسيحيين او اليهود ، لأننا كلنا ننتمي الى سلالة ابراهيم أبونا الأول ، وفي مواجهة جميع أشكال الوثنية نحن جميعاً) (2)

(والحرب مع اسرائيل لا نعتبرها حرباً دينية بين اليهود والمسلمين ، ولكن بين قوم اعتدوا على قوم ، بغض النظر عن دينهم (*)). (3)

18- الخلافة :

(واحد ينصب نفسه امير او خليفة هذه سنقاتل دونها ، ولايمكن ان نمد رقابنا مرة ثانية لاي خليفة بعدما القوافل منا ذهبت ضحية سيف الخليفة الظالم اللي ما انزل الله به من سلطان .. الله ماقالش فيه خليفة ابداً .... لازلنا في عصر الخليفة بعد عصر الجماهير؟ .. هو

---

1 – خطب واحاديث القائد الدينية (100-101)

2- السجل القومي (9/751)

* وهكذا قال الزنديق لكن الله تعالى يقول ﴿ قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ التوبة

3 – خطاب القذافي بتاريخ (1978/4/1)

النبي ماقالش انت مسيطر عليهم). [1]

19- الفتوحات الاسلامية :

(ان كل ماحصل منذ وفاة الرسول كان عملا مدنياً سياسياً لاعلاقة له بالله ابداً .. ثم من الذي قال ان الرسول كان يريد فتح الاندلس مثلاً او ايطاليا او قبرص او ايران؟ ماذا استفدنا من ايران اسلامية كانت ام غير اسلامية؟ ان اغارة المسلمين على ايران وادخالها الى الاسلام كان عملاً مدنياً سياسياً حربياً حمل على الله وعلى النبي وعلى القرآن، وهو في الحقيقة كفر وخروج عن رسالة الاسلام نفسها، من قال لهم افتحوا ايران ودمروها وادخلوها الى الاسلام غصباً، وهي التي لم نستفد منها حتى يومنا هذا والى يوم القيامة). [2]

20- البحث العلمي والدين :

(النظام القبلي والنظام الديني لايسمحان بحرية البحث العلمي .. هذه حقيقة لان النظام القائم على الدين سيحور الدين حتى يصبح سياسياً وبالتالي ستكون جملة تحريفات وتشويهات وتزويرات للدين حتى يركب تعسفياً على النظام السياسي ، او النظام السياسي يركب تعسفياً على الدين حتى يحكم باسم الله ويَتَحكّم في رقاب عباد الله ... وبالتالي لما يكون المجتمع قائماً على نظام سياسي ديني يمنع الاجتهاد ويمنع البحث العلمي .. في مجتمع يحكم باسم الدين ماقيه

1- الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام بتاريخ (1989/10/7).

2- الملتقى الثاني للجان الثورية بالجامعات والمعاهد العليا بطرابلس (1991/3/30)

امكانيـة انك تحـقق عـدالة ولا ديمقـراطيـة ولا بحث علمي .. لايمكن تزدهر الحرية ابداً اذا أنا رفعت السيف وكتبت عليه بسم الله(*)).[1]

(سأحـرق وأمـزق كل الكتب المضللة المسـتوردة ،سـأشن ثورة على المكتبات والجامعات وعلى كل شئ مكتوب ، سنحـرق كل فكر مضلل ، وليـخرج بعـد ذلك المرضـى والمعتـوهون والخنافس ، انهم مرضـى وقد جاءهم المرض من كـتب الشـرق والغـرب المضللة الرجعـيـة الشـرقيـة والغربية الشيوعية والرأسمالية ، هذه الكتب ستحرق ، ومن يقف معها سيحرق ايضاً).[2]

21- الدولة الفاطمية :

(يجب على الحكومات العربيـة ان تقرر الوحـدة العربيـة فوراً .. اذا كان العرب ما بيعملوا وحدة بسرعة قبل ان تصل امريكا الى ديارنا ، فنحن سنعلن الخلافة الاسلامية والدولة الفاطميـة الثانية في شمال افريقيا وفي الوطن العربي).[3]

22- الاشتراكية :

(... مـاذا يقـول القـرآن في الاغنيـاء ، في الرأسـمـاليين ، الذين

(*) لكن نحن نتساءل وكذلك الشعب الليبي يتساءل : ما الذي حدث ويحدث الان عندما شُهرت المسدسات ووجهت البنادق الى صدور المؤمنين وكتب عليها باسم الثورة او باسم القائد؟

1 - خطاب القذافي امام مجلس اتحاد الجامعات العربية ببنغازي 1990/2/17)

2 - خطاب القذافي في مدينة زوارة بتاريخ (1973/4/15)

3 - خطبة عيد الفطر ابريل (1992).

يعارضون الاشتراكية ؟.

ان الاشتراكية هي المساواة .. مشاركة أبناء البلد في ثروة بلادهم.. هذه هي الاشتراكية .. هاهي الان تتحقق الاشتراكية من جديد ، وتنكسر قيود الاستغلال... فمادام المسلمون في ليبيا استيقظوا وقاموا بالثورة ، ولانخجل من أن نقول أن هذه ثورة اسلامية ، واشتراكية ، وقمة اليسار ، حتي نبين حقيقة الاسلام)[1]

23 -العدوان الصربي على مسلمي البوسنة والهرسك :

(إن الاغلبية في البوسنة والهرسك هم صرب وكرواتيين وكاثوليك وارثوذكس ، وان المسلمين أقلية في البوسنة والهرسك .... إن ما يحدث الان في البوسنة والهرسك عبث ومهزلة ، وليس له علاقة بالاسلام .. إنه لايوجد حل لهذه المشكلة ، لا بقوات الامم المتحدة ، ولا بالمؤامرات والانتقام من يوغسلافيا ، ولا بالمساعدات ، ولا بالتباكي على المسلمين .. إن الحل في البوسنة والهرسك وصربيا والجبل الاسود هو بتشكيل يوغسلافيا الجديدة) !! [2]

---

1 - خطبة عيد الاضحى (1978/11/10)

2 - صحيفة الجماهيرية بتاريخ (92/9/8)

المبحث الخامس

وقفات على كتاب

«القرية القرية .. الأرض الأرض .. وانتحار رائد الفضاء»

لقد ملأ القذافي خطاباته سخرية واستهزاءً بالكثير من تعاليم هذا الدين ، وبإطلالة سريعة على كتابه الاخير وهو بعنوان «القرية القرية.. الارض الارض .. وانتحار رائد الفضاء» يتبين لنا هذا الامر حيث أستغل القذافي الجانب الادبي لتحقيق مآربه ، ونفث سمومه ، ويجزم القارئ الفطن بأن القذافي تعمد اظهار هذا الكتاب بالشكل القصصي بعد ان ملأه كفراً وزندقة حتى لايحاسب على ألفاظه وتعبيراته الشيطانية بحجة ان ذلك اسلوب من الاساليب الادبية المتبعة في الكتابة كما يفعل شعراء الحداثة!! .

وقبل ان نسوق بعض الأمثلة نحيط القارئ علما بأن مجلة «ليڤنمان دوجودي» الفرنسية قامت بعرض هذا الكتاب على طبيب نفساني شهير ، فكان تحليله للكتاب كالتالي :(ان هذا الكتاب يصلح لتدريسه لطلاب الطب النفسي ، كونه يجمع كل عناصر هستيريات جنون العظمة ، وصاحبه يعاني من مرض احباط جنوني ، اي هستريا جنون العظمة"). !!

وها نحن نذكر بعض الامثلة الظاهرة الواضحة في الكتاب ، ناصحين الاخ المسلم ان يرجع بنفسه الى الكتاب المذكور حتى يرى بأم عينيه خبث هذا الباطني اللئيم وكفره.

– **ففي قصة "الفرار الى جهنم"** : يصف القذافي كيف فر الى جهنم ، وكيف تمكن من المنام في قلبها مرتين ، وان

اجمل ليلتين في حياته هما اللتان قضاهما في قلب جهنم ، وان الطريق اليها ليس كما وصفها الدجالون «يقصد العلماء والمشايخ وربما الانبياء» الذين يصورونها لنا من خيالهم المريض على حد تعبيره.

– يقول القذافي (وقفت لاسلك اقصر الطرق اليها ، واختار اقربها الى قلبها .. ولعلي اسمع لها زفيراً ، ولكن جهنم ساكنة تماماً ، وهادئة للغاية ، وثابتة كالجبال التي حولها ، ويحوطها سكون عجيب ويلفها وجوم رهيب .. لم ار لهباً ولكن الدخان فقط يخيم فوقها .. انحدرت نحوها بشوق مسرعا في الخطى قبل مغيب الشمس ، آملاً في الحصول على مرقد دافئ في قلبها .. لجهنم شعاب مظلمة ووعرة.. يخيم عليها الضباب وحجارتها سوداء محروقة منذ اقدم الزمان)[1]

وتعليقاً على هذا الهراء نقول لمسيلمة العصر إنك ستراها إن مت على ما انت عليه وستدخلها ولكنك ستجدها كما وصفها رب العالمين سبحانه وتعالى حامية ذات لهب وذات زفير.

– وفي قصة "الموت" يتساءل القذافي : هل الموت ذكر ام انثى ، ثم يرجح انه ذكر ويقول (وانا من خبرتي ومصائبي من الموت تأكدت من هذا .. فالموت ذكر ومهاجم دائماً ، ولم يكن في حالة دفاع

1 – كتاب القرية القرية .. الارض الارض .. انتحار رائد الفضاء صـ 49-50 بتصرف يسير ، نشر الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان بليبيا –الطبعة الاولى 1994.

حتي ولو هزم ، وهو شرس وشجاع ، ومخادع جبان في بعض الاحيان ، والموت يهزم ويرد علي اعقابه خاسراً مدحوراً ، ليس كما يظن انه ينتصر في كل هجوم ، كم من معركة مقارعة وجها لوجه ، خارت فيها قوى الموت وتراجع مثخنا ، وولّى منهزماً ... فهو يخطئ ويصيب ، ويقضي ويفشل ، ويهجم ويهزم) (1)

ثم يصف الموت بانه مراوغ ، ومتلون ، ومتقلب ، وقادر على التقمص والانتحال ، وجبان ، ويطعن من الخلف ، ويقرص من الرجل ، ويغوص في التراب ، وهو حية خبيثة ، وهو غبي .. وهو الواثق المغرور .

ثم يصور المعركة الدائرة بين ابيه والموت ، وكيف كان ابوه يصد الموت الذي كان يكيل ضرباته من اجل القضاء عليه ، ثم (ان أبي يطول عمره .. والموت يطول نفسه .. أبي يستمر عناده .. والموت لايتوقف عن اصطياده). (2)

ويتابع قائلاً فيقول (فعليكم بمقاومة الموت لاطالة اعماركم مثل أبي الذي لم يستسلم له يوما ، وقاتله دون خوف منه حتى بلغ عمره مئة سنة ، برغم انف الموت الذي اراد ان ينهيه في الثلاثين) !! (3)

فأبوه طال عمره رغم انف الموت ، ورغم قدرة الله، تعالى الله عما يقول الزنادقة علواً كبيراً.

---

1 – كتاب القرية القرية .. الارض الارض .. انتحار رائد الفضا صـ 65-66 بتصرف.

2 – المصدر السابق صـ75.

3 – المصدر السابق صـ 79.

- وفي قصة "ملعونة عائلة يعقوب ، ومباركة ايتها القافلة" :-

يبتدئ بتعريف المقصود بعائلة يعقوب ، وانها هي عائلة النبي يعقوب عليه السلام ، وان ابنها يوسف نبي الله الامين على خزائن الارض ، ثم يعرف القافلة بانها التي اخرجت يوسف عليه السلام من غيابات الجب ثم يبدأ سيل الاتهامات واللعن والتحقير فيقول اخزاه الله (لنعلم انها ملعونة عائلة يعقوب ، وانها ليست مجيدة ولا مباركة .. تلك هالة مزيفة خُلقت حولها .. وتمجيد في غير محله لعائلة يعقوب التي لاتستحقه .. ملعونة عائلة يعقوب ، حتى وان كان جدها اسحاق وابنها يوسف ، انها من احط العائلات واشدها كفراً ونفاقاً .. انها حريّة بالخزي والتحقير .. ملعونة عائلة يعقوب ، كذابة ، وغادرة ، وخائنة ... فهي اصلاً عائلة مجهولة ، محتقرة ، وضيعة ، وتابعة ، تسكن البادية -كما هو مذكور في القرآن- وهي عائلة بطبيعة حالها من الرعاء). [1]

ويختم هذا الزنديق سبه وشتمه لعائلة يعقوب عليه السلام بقوله (حمداً لله الذي كشف لنا عائلة يعقوب في القرآن الكريم ، واتضح انها لم تكن حفيظة على يوسف ، بل كانت تكيد له كيداً وتمهله رويداً ، فهو يبني لها مجداً وهي تحفر له جباً ، ان ابناء عائلة يعقوب خبثاء

---

1 - كتاب القرية القرية . الارض الارض .. انتحار رائد الفضاء . ص 84-88 بتصرف

ويتافهون). [1]

ومن الواضح أن هذا الشتم واللعن ينافي ماجعله الله شرطاً في الايمان بالانبياء وهو توقيرهم والتأدب معهم، وقد مرَّ معنا ان حكم من سب نبياً من الانبياء - عليهم الصلاة والسلام - او لعنه او انتقصه فهو كافر بالاجماع .

قال ابو حنيفة رحمه الله (من كذب بأحد من الانبياء، او تنقص احداً منهم، او برئ منه فهو مرتد) . [2]

- قصة "دعاء الجمعة الاخرة" :

وقد ملأ الزنديق القذافي هذه القصة بالاستهزاء والسخرية من كثير من اعتقادات المسلمين ، وعلى رأسها التوجه بالدعاء الى الله عز وجل، كما سخر من الكثير من علماء المسلمين كابن تيمية وابن كثير ، والحركات الاسلامية المعاصرة ، وبعض مفكريها كالاستاذ سيد قطب رحمه الله وكتابه القيم «في ظلال القرآن» الذي نال نصيباً وافراً من سب وسخرية واستهزاء القذافي .

- يقول (المهم ان ابناء هذه الامة قد لفتوا انتباه الشباب لهذا السر الخطير وسهروا الليالي الطوال في البحث العلمي حيث نقبوا بطون الكتب الصفراء ، واكدوا لنا ان الدعاء في الجمعة الآخرة من رمضان كفيل بافشال كافة المخططات الجهنمية المعادية ، وابطال مفعول علوم

1- كتاب القرية القرية .. الارض الارض .. انتحار رائد الفضاء صـ 88 .

2- الشفا للقاضي عياض (1098:2).

العصر .. المهم حفظ الدعاء الذي سيأتي نصه في هذا المقال .. ويشرط ان تشترك في اللهج به ألسنة كل المسلمين في المناطق التي ذكرت عدا المستثناة ، اما الدعاء فهو الاتي : فهم لايبصرون الف مرة في الدقيقة يوم الجمعة الآخرة من رمضان مع كلمة آمين ، هذا الدعاء صحيح مجرب، فهو قادر على جعل اليهود لايبصرون الاهداف الحيوية للعرب .. اما التعويذة الاخرى فهي مجرد قراءة كتاب في ظلال القرآن) .[1]

ثم يستهزئ ببعض السنن ، وببعض الكتب المؤلفة في بعض المسائل الشرعية .. ويضيف في استهزاء واضح، وكفر ظاهر (... اما الذي يريد توحيد الامة العربية لكي تقوى وتتقدم على العدو ، فعليه ان يردد وراء الامام في نفس الجمعة المذكورة «اللهم ان ضعفنا لايخفى عليك وامرنا بين يديك، وانك تعلم اننا لانملك خاتم شبيك لبيك ، وتعلم ان اليهود والنصارى صعدوا بصواريخهم واقمارهم اليك.. ونحن لانجاريهم في كفرهم هذا بغزو الفضاء ونتوسل اليك ») [2]

ويختم القصة بهذا الدعاء (اللهم اهد المسلمين الى طريق الحق ، وجاهدهم في بعضهم بعضاً ، واجعلهم يكفر بعضهم بعضاً ، ويهجر بعضهم بعضاً ، ويقتل بعضهم بعضاً ، حتى يتحالفوا مع اهل الكتاب انك مجيب ، فوحدنا تحت راية واشنطن وتل ابيب ، واجعلهم هم

1- كتاب القرية القرية .. الارض الارض . انتحار رائد الفضاء صـ106 107.

2- المصدر السابق صـ109.

واولادهم ونسائهم واموالهم غنيمة للمسلمين مع ضمان توزيع هذه الغنائم توزيعاً عادلا ، لايسار ولايمين .. آمين) -1-

وما يقال في هذه القصة يقال في القصة التي تلتها والتي هي بعنوان «وانتهت الجمعة دون دعاء» حيث ملأها كأختها استهزاءً وسخرية وتهكماً وكفراً وختمها بوصف الحركات الاسلامية بانها «مجوسية وباطنية» والامر كما يقول المثل (رمتني بدائها وانسلت) !!.

1- كتاب القرية القرية . الارض الارض .. انتحار رائد الفضا صـ111.

الخاتمة ..

لاشك ان من قرأ اقوال القذافي الواردة في هذا الكتاب سوف يظهر له كفر هذا الطاغوت الذي افسد البلاد والعباد ، واهلك الحرث والنسل واذا تقرر كفره –ويشاركه في نفس الحكم كل طاغوت ثبتت ردته – وجب السعي لقتاله ، وازالته من الحكم ، واقامة حكم الله فيه.

ثبت في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا ، والا ننازع الامر اهله ، قال : الا ان تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان».

وقد قرر هذا علماؤنا وائمتنا ، ونصوا على ان الحاكم اذا كفر وجب الخروج عليه ، وقد نقل النووي وابن حجر والقاضي عياض وغيرهم الاجماع على ذلك .

– يقول الحافظ ابن حجر عن الحاكم (انه ينعزل بالكفر اجماعاً ، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك ، فمن قوي على ذلك فله الثواب ، ومن داهن فعليه الاثم ، ومن عجز وجبت عليه الهجرة من تلك الارض)[1]

– ويقول القاضي عياض (اجمع العلماء على ان الامامة لاتنعقد لكافر ، وعلى انه لو طرأ عليه الكفر انعزل – الى ان قال – فلو طرأ عليه كفر وتغيير للشرع او بدعة خرج عن حكم الولاية ، وسقطت

1 - فتح الباري (123/13).

طاعته ، ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونَصْبَ امام عادل ان امكنهم ذلك ، فان لم يقع ذلك الا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر ، ولايجب في المبتدع الا اذا ظنوا القدرة عليه ، فان تحققوا العجز لم يجب القيام ، وليهاجر المسلم من ارضه الى غيرها ويفر بدينه) [1]

ولاجل اداء الفرض المتعين على المسلمين في زماننا هذا نتيجة لوجود موجبات الجهاد مجتمعة (كفر الحكام - ظهور الطوائف الممتنعة - استيلاء الكفرة والمرتدين على اراضي المسلمين - امتلاء سجون الطواغيت بأسرى المسلمين - غياب الخلافة الاسلامية) "**" ، قامت الجماعات الجهادية في بعض الاقطار تقاتل من كفر بالله وبدل شرعه ، وحارب اولياءه ، واستهزأ بكتابه ورسوله ، مقدمة الشهداء تلو الشهداء ، ومتحملة الجراح واللأواء ، لايضيرها من خذلها او خالفها ، ويكفيها بشارة نبيها صلى الله عليه وسلم «لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم ، لايضرهم من خالفهم حتى تأتي الساعة وهم على ذلك» [2]

وعلى الجماجم والاشلاء سارت قافلة القوم ترتل قول الله تعالى ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل

1- صحيح مسلم بشرح النووي (234/12).

*** - لمعرفة موجبات الجهاد مفصلة انظر كتاب خطوط عريضة في منهج الجماعة الاسلامية المقاتلة ص(74-83)

2- رواه مسلم .

الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين * وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين * فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين﴾ آل عمران (145-148).

ومن هذه الجماعات الجهادية التي قامت دفاعاً عن حياض هذا الدين ، واقامة لشرع رب العالمين الجماعة الاسلامية المقاتلة بليبيا ، والتي اخذت على نفسها العهد الأ تضع السلاح حتى يحكم الله بينها وبين نظام الردة والعمالة، وحتى تطهر ليبيا من الكفر والطغيان وترفع عليها راية التوحيد.

– يقول الشيخ ابو المنذر الساعدي (ان النظام القائم في ليبيا نظام جاهلي كافر ، ويجب على كل مسلم في ليبيا ان يساهم في خلعه وقتاله بكل ما يقدر عليه من قتال فعلي ، او اعانة للمقاتلين ، وان المتخلف عن هذا الفرض الرباني لغير عذر من مرض او عمى او عرج او نحو ذلك هو مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب ، ومرتكب الكبيرة فاسق) .

– وقال ايضاً حفظه الله (وليحذر المسلمون في ليبيا من الوقوف في صف هذا الطاغوت بسلاح او قلم او لسان لان الله تعالى يقول ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون ﴾ [1]

1 – فتوى حول حكم الجهاد في ليبيا نشرها المكتب الاعلامي بالجماعة الاسلامية المقاتلة .

ان كفر هذا الطاغوت اظهر من الشمس في رابعة النهار، حيث بان لكل مسلم موحد رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً كُفْرُ القذافي الذي لم يترك شيئاً يعظمه المسلمون الا واستهزأ به ، وسخر منه، حتى ان الانبياء – عليهم الصلاة والسلام – لم يسلموا من سبه وشتمه واستهزائه بهم .

وقدْ مَرَّ معنا قول الامام محمد بن سحنون رحمه الله : (اجمع العلماء ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المتنقص له كافر ، والوعيد جار عليه بعذاب الله ، وحكمه عند الامة القتل ، ومن شك في كفره وعذابه كفر) [1]

فليحذر كل مسلم لازال يضفي على القذافي وأمثاله وصف الاسلام من غضب الله وسخطه ، وليتفكر فيما يقوله هذا الزنديق الذي كفر بالله جهاراً نهاراً ، وينظر حكمه وحكم من يدافع عنه من خلال كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل العلم .

ويرحم الله الشيخ المجاهد عبدالله عزام وهو يخاطب علماء المسلمين وائمة هذا الدين ليقفوا الموقف الشرعي تجاه كفر القذافي وردته فيقول :(.. وعندما تقول للعلماء ماذا تفتون في القذافي الذي ما ترك موحداً الا وضعه في السجن وهاجرت جميع الأدمغة من ليبيا .

ماذا تقولون ايها السادة العلماء في هذا الرجل الذي كفر بالله جهاراً نهاراً وأنكر السنة صباحاً ومساء ؟.

1 – الشفا للقاضي عياض (935-934/2).

. ماذا قالت فضيلتكم فيه ؟ أهو مسلم ؟ اما الشباب الذين يدافعون عن اعراضهم يوم أن كانوا يفرضون على البنت في المدرسة أنها لا تدخل المرحلة الثانوية الا اذا حضرت المعسكرات الثورية الاشتراكية ، والتي يختلط فيها الشباب والشابات ، وتنتهك فيها الاعراض باسم القانون .. ماذا تقولون في هذا ؟ ولايحق لها ان تنتقل من المرحلة الثانوية على الجامعة الا بهذا .. ولا يحق لها ان تدخل وظائف الدولة الا بهذا .. وعندما وجد ان الاسر الليبية قد حافظت على بناتها .. واخرجتها من المدارس اخرج قراراً انه لا يجوز ان يعقد عقد الزواج لأي بنت الا اذا كانت معها شهادة المخيمات الثورية الاشتراكية .. ماذا يقول السادة العلماء في هذا ؟ .. هل الشباب متطرفون ؟ لا اظن ان دينا من الاديان يقبل ان يستسلم الانسان لمثل هذا الظلم ، ومن استسلم لمثل هذا الظلم فهو آثم في الدنيا ، وعقوبته العذاب في الآخرة) [1]

– ويقول الشيخ عبدالله عزام في موضع آخر :(هذا كتاب الله يحكم بيننا ، وهذه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ناطقة شاهدة علينا ، وهذا هدي اصحابه في فهمهم لاهمية الجهاد في هذا الدين ، فهل لنا من تعقيب على هذه النصوص المتواترة المتوافرة الناصعة الجلية القاطعة؟ لقد وصل اللص الى داخل خدور المؤمنات ، فهل ندعه ينتهك الاعراض ، ويمسخ القيم ، ويجتث المبادئ ؟!... ان الذي ينهى شاباً

1 – في الجهاد فقه واجتهاد (195-196).

عن الجهاد لايفرق عن الذي ينهاه عن الصلاة والصوم) [1]

فحي على جنات عدنٍ فإنها

منازلك الأولى وفيها المخيمُ

ولكننا سبي العدو فهل تُرى

نَعودُ إلى أوطاننا ونسلمُ

فيا بائع الغالي ببخسٍ معجلٍ

كأنك لاتدري ولا أنتَ تَعلمُ

فإن كُنتَ لاتدري فتلك مصيبةٌ

وإن كُنتَ تدري فالمصيبةُ أعظمُ

والحمد لله رب العالمين

1 -خمس رسائل في الجهاد للشيخ عبدالله عزام ص(249-250) بتصرف يسير.

الفهرس ..

هذا الكتاب

لقد تجرأ الطاغوت القذافي على حرب الاسلام والمسلمين جراءة يغبطه عليها كفار قريش ومن جاء بعدهم ، وحتى الذين يعاصرونه . فلم يقم طاغوت من طواغيت العرب – فيما نعلم – بمهاجمة الاسلام ، والنيل من هذا الدين ، وايذاء اهله كما فعل الطاغوت القذافي .

وفي هذا الكتاب نعرض بصورة موجزة جداً لبعض ما يردده ويقوله مسيلمة العصر تجاه هذا الدين الذي انزله الله من فوق السبع الطباق ، وتجاه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وصحبه الكرام رضوان الله عليهم ، وعلماء الاسلام رحمهم الله، وغير ذلك من قضايا الاسلام ومبادئه .

ولم نحاول ان نستوعب اقوال القذافي وان نعلق عليها كلها فذلك يحتاج الى مجلدات ، ولكن هي عينات من كفره وردته عن دين الله، نوجهها لمن لازال يرى القذافي مسلماً لعلها تزيح عن عينيه غشاوة الشيطان ، وعن قلبه جرثومة الارجاء.. ﴿ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ﴾ .